

توظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في
أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
(دراسة ميدانية)

د. شمس بنت سعد الخويطر

قسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية



توظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (دراسة ميدانية)

د. شمس بنت سعد الخويطر

قسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٧/٠٨/١٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٨/٠٢/٠١ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم، والكشف عن الصعوبات المفاهيمية والتطبيقية التي تحدّد من توظيف هذا النوع من الدراسات في البحث التربوي، وصولاً إلى تحديد مجموعة من الحلول التي يمكن أن تسهم في توظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي) من خلال استبانة وُزّعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض أقسام أصول التربية والسياسات التعليمية بكليات التربية بالجامعات السعودية. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف الدراسات الأنثروبولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية جاءت في المستوى المتوسط من وجهة نظرهم؛ حيث يظهر ارتفاع واضح في البعد المعرفي والقيمي، ومستوى متوسط في الممارسات الأكاديمية، مقابل ضعف في الدعم المؤسسي، وأن الصعوبات التطبيقية الميدانية تمثل العائق الأكبر أمام الباحثين بدرجة عالية، تليها الصعوبات المفاهيمية بدرجة متوسطة. وتمثلت أبرز الصعوبات (على المستوى المفاهيمي والتطبيقي) في ضعف ارتباط البحوث بقضايا التنمية واحتياجات المجتمع المحلي، ونقص المراجع النظرية والتطبيقية في أنثروبولوجيا التربية، وضعف المهارات البحثية المرتبطة بالدراسات الأنثروبولوجية لدى بعض الباحثين، وطول فترة جمع البيانات وتحليلها، إضافة إلى قلة الخبراء المتخصصين في هذا المجال. كما أبدى أفراد مجتمع الدراسة موافقة عالية على المقترحات المطروحة، وفي مقدمتها تضمين البعد الأنثروبولوجي نظرياً وتطبيقياً ضمن الخرائط البحثية لأقسام أصول التربية، وإنشاء قاعدة بيانات متخصصة في دراسات أنثروبولوجيا التربية وخبرائها لدعم الباحثين وتطوير الممارسات البحثية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأنثروبولوجية-المهارات البحثية- الاتجاهات البحثية الحديثة- أصول التربية.

Employing Anthropological Studies as an Approach to Developing Educational Research in the Foundations of Education at Saudi Universities from the Perspective of Faculty Members: A Field Study

Dr. Shams Saad Al-Khowaiter

Department Foundations of Education – Faculty Education

Imam Muhammad bin Saud Islamic University - Saudi Arabia

Abstract:

The study aimed to identify the level of faculty members' utilization of anthropological studies in the field of Foundations of Education at Saudi universities from their perspective, and to uncover the conceptual and practical difficulties that limit the utilization of such studies in educational research. It also sought to identify a set of solutions that may contribute to utilizing anthropological studies as an approach to developing educational research in the field of Foundations of Education. The study adopted the descriptive (survey) method, using a questionnaire administered to a sample of faculty members in Departments of Foundations of Education and Educational Policies at Colleges of Education in Saudi universities. The findings indicated that the level of utilization of anthropological studies among faculty members in the field of Foundations of Education at Saudi universities was moderate from their perspective, with a notably high level in the knowledge and value dimension, a moderate level in academic practices, and a low level of institutional support. The findings also indicated that practical, field-based difficulties constituted the greatest obstacle for researchers, with a high degree of agreement, followed by conceptual difficulties with a moderate degree of agreement. The most prominent challenges—both conceptual and practical—included the weak alignment of research with development issues and local community needs, the shortage of theoretical and applied references in educational anthropology, limited research skills related to anthropological studies among some researchers, the lengthy process of data collection and analysis, and the scarcity of experts specialized in this field. Participants expressed strong agreement with the proposed solutions, particularly the integration of the anthropological dimension—both theoretically and practically—into the research maps of Departments of Foundations of Education, and the establishment of a specialized database for studies in educational anthropology and experts in the field to support researchers and enhance research practices.

key words: anthropological studies, research skills, contemporary research trends, Foundations of Education.

المقدمة:

في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها النظم التربوية التعليمية، تبرز الحاجة إلى مناهج بحثية قادرة على استيعاب التعقيد الثقافي والاجتماعي الذي يحيط بالعملية التعليمية، فالمقاربات البحثية لم تعد معنية بالمحتوى والمخرجات فحسب، بل باتت مطالبة بالانفتاح على شبكة التفاعلات الرمزية والسلوكيات والقيم التي تشكل التجربة التربوية وتمنحها معناها. وقد أشار قطيط (٢٠٢١م، ص١٤٣، ١٤٦) إلى حاجة الميدان التربوي إلى مناهج قادرة على التحليل العميق للسياقات الثقافية والاجتماعية ومتغيراتها، وخصوصاً أن المحور الرئيس للتربية هو الإنسان، والطبيعية الإنسانية من الصعوبة التحكم فيها وفهمها بشكل عميق من خلال البحوث الكمية الإمبريقية، بما يفرض تطوير واقع البحث التربوي العربي بشكل عام، والسعي للاستفادة من آفاق المنهجيات العلمية المعاصرة وأدواتها المتعددة التي تستهدف التحليل والتفسير العميق للبنية الكامنة وراء سلوك الأفراد والمجتمعات في المؤسسات المختلفة.

وتعد الدراسات الأنثروبولوجية من الأدوات البحثية العميقة لفهم التربية واستكشاف الأبعاد الثقافية والاجتماعية المؤثرة على الظاهرة الإنسانية، فهي تتيح للباحثين فهم العملية التربوية بوصفها ممارسة اجتماعية وثقافية متجذرة في سياقات محلية، لا يمكن اختزالها في أرقام أو نماذج معيارية، وهو ما أكدته العديد من الأبحاث كدراسة وطفة (٢٠١١م، ٩٩)، والسلطان (٢٠١٧م، ص١٦٧-١٦٨)، وبولقدام (٢٠١٨م، ص١٨٠)، والحفيان (٢٠٢١م، ص٨٥)، فالدراسات الأنثروبولوجية تمكن الباحثين من الغوص في أعماق التجارب التربوية، ورصد التفاعلات التعليمية داخل المؤسسات التربوية التعليمية، والمجتمعات المحلية،

والكشف عما هو غير مرئي في الممارسات التربوية، وتفسّر ما قد يحدث من فجوات بين الخطاب التربوي الرسمي والممارسة الفعلية، وبالتالي تُسهم في بناء فهم أكثر عمقاً للسياقات التربوية التعليمية المحلية، مما يجعل المنظور الأنثروبولوجي أداة تحليلية عميقة لفهم المبادئ الأساسية للفكر التربوي والسياسات التعليمية والمناهج والممارسات التربوية.

وقد أكدت العديد من الدراسات والأدبيات ذات العلاقة أهمية الدراسات الأنثروبولوجية في الارتقاء بجودة حياة المجتمعات، وفي تمكين الأفراد والمؤسسات من التعامل بوعي وذكاء مع المتغيرات المتسارعة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، مثل دراسة هدية وهيشور (٢٠٢١م، ص٥١٦)، وكما أبرزت دراسة السلطان (٢٠١٧م، ص١٦٨) القيمة التحليلية للمنظور الأنثروبولوجي في فهم الظواهر الاجتماعية وتفسيرها ضمن سياقاتها الثقافية، التي دعت إلى الحاجة إلى الاستفادة من حلول الأنثروبولوجيا التربوية وتطبيقاتها لمواجهة الظواهر التربوية والمشكلات المرتبطة ببعضها وإلى أهمية الأنثروبولوجيا التربوية في تقديمها تحليلاً سيسيولوجياً نقدياً لواقع المؤسسات التربوية والتعليمية ليس من وجهة نظر الخبراء وصانعي السياسات التعليمية، وإنما تحليلاً واقعياً من الداخل عبر المشاركين والممارسين الفعليين في العملية التربوية، وأوصت الدراسة ذاتها (٢٠١٧م، ص١٧٤) بضرورة التعريف بالأنثروبولوجيا التربوية في الأوساط التعليمية بدءاً من واضعي السياسات التعليمية والمناهج، وتأسيس فريق بحث أكاديمي في الكليات والأقسام التربوية في الجامعات ليشكل نواة لمشروع تربوي يكون مظلة لتطبيقات علم الأنثروبولوجيا، كما أشارت دراسة هدية وهيشور (٢٠٢١م، ص٥١٧-٥١٨) إلى دور البحث العلمي الأنثروبولوجي في المؤسسات الجامعية في تنشيط آليات المعرفة وتفعيل القدرات، وتقديم فهم عميق

للولاق الاجتماعي والثقافي بالإضافة إلى الإسهام في رفع وعي الإنسان بنفسه ومجتمعه ومحيطه العام والخاص، ومساهمة في إيجاد العديد من الحلول للمشكلات الإنسانية وتحقيق التقدم الاجتماعي، وقد جعلت الدول المتقدمة الدراسات الأنثروبولوجية في مقدمة أولوياتها البحثية، وركيزة من ركائز اهتمامها في التخطيط المستقبلي. وأوصت دراسة الشمري (٢٠٢٢م، ص ٢١٦٨) بضرورة إنشاء مركز دراسات خاصة بالأنثروبولوجيا وإنشاء قسم خاص في الجامعات لدراسة هذا العلم. كما أثبتت الدراسات الأنثروبولوجية في السياقات العالمية قدرتها على الكشف عن دور المؤسسات التربوية في بناء المؤسسات الاجتماعية وفي تشكيل الوعي الثقافي، وعلى كشف الموجهات الثقافية في التربية والتعليم وتحليل ديناميكيات التفاعلات داخلها (العكيلي، ٢٠٢٤م، ص ٢١٦٩).

وفي ضوء ذلك تبرز أنثروبولوجيا التربية كأداة تحليلية لفهم عملية التربية والتعليم في سياقاتها الثقافية والاجتماعية، والكشف عن المعاني الضمنية للممارسات التربوية مما قد يساعد على بناء رؤية أكثر شمولاً في السياسات التعليمية.

مشكلة الدراسة:

رغم أهمية هذا الحقل في تحليل الواقع التربوي، لا يزال حضوره في البحوث التربوية العربية والسعودية محدوداً، سواء من حيث إنتاج البحث أو تطبيقه على تحليل الواقع التعليمي، إذ تُظهر مراجعات الأدبيات ضعفاً في إدماج المنظور الأنثروبولوجي في تحليل الظواهر التربوية، وضعف كذلك في توظيف المنهجيات الأثنوجرافية في الدراسات الميدانية، وهو ما تؤكد سميرة بولقدام (٢٠١٨م، ص ١٨٠) فالساحة التربوية والفكرية العربية تكاد تخلو من الدراسات التي تتعلق بهذا المجال العلمي الذي يعد من أكثر المجالات العلمية أهمية في المجال التربوي تحديداً،

مما يدل على ضعف كبير في حضور هذا العلم في الأنساق المعرفية العربية بصورة عامة، كما أوصت دراسة الحفيان (٢٠٢١م ص٩٣) بالحاجة إلى الأنثروبولوجيا في ميدان التربية وتعزيز أهميتها على المستوى الأبستمولوجي؛ إذ أن واقع ممارسة أنثروبولوجيا التربية في الوسط العربي ضعيف نظرياً وتطبيقياً، والمكتبات العربية تكاد تخلو من دراسات وأبحاث ميدانية رصينة في مجال أنثروبولوجيا التربية. وقد أوصت دراسة العكيلي (٢٠٢٤م، ص ٢١٨٨) بضرورة نشر الوعي بمفهوم الأنثروبولوجيا التربوية، وتعزيزه في المشهد التربوي وخصوصاً مجالات التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها، والعمل على صناعة أبحاث تربوية متعلقة بهذا النشاط البحثي مما يسهم في تطوير المؤسسات التربوية وعملياتها. وأشار وطفة (٢٠١١م، ص٩٩) إلى أن الحقيقة التربوية في حلتها الأنثروبولوجية غائبة في الثقافة التربوية وفي الحياة الأكاديمية مما يشير إلى ضعف في حضور هذا العلم في الأنساق المعرفية العربية بصورة عامة، وأكد في موضع آخر (ص١٢٩) أن هذا الفرع المعرفي يحتاج إلى جهود الباحثين والمفكرين في التعريف به والمشاركة في تأصيله علمياً بالدراسات والبحوث.

وأكدت دراسة هدية وهيشور (٢٠٢١م، ص٥١٩-٥٢٠) أن الدراسات الأنثروبولوجية في العالم العربي لم تلق الاهتمام في الدوائر العلمية والبحثية سواء في البحوث الميدانية أو التطبيقية أو في الدراسات الأكاديمية، فما زالت الدراسات الأنثروبولوجية تعاني من التشتت وضعف إثبات هويتها وشرعيتها كعلم من العلوم الاجتماعية والإنسانية قائم بذاته، أما تخصص يدرس في الجامعات فحضوره ضعيف ويعد مادة موزعة بين تخصصات مختلفة، فمساحات الدراسات الأنثروبولوجية محدودة جداً، مما يؤكد ضرورة النظر في الدراسات الأنثروبولوجية للتعرف على مسببات الأزمة، وهو ما أكدته هناء غني (٢٠١٨م، ص٢٩) من

ندرة الدراسات الأنثروبولوجية التربوية في المؤسسات الأكاديمية العربية، وهو ما يعكس محدودية حضور هذا الحقل المعرفي في المشهد البحثي العربي، ويبرز الحاجة الملحة إلى تعزيز الاهتمام به. وعلى المستوى المحلي يشير السلطان (٢٠١٧م، ص ١٥٧) إلى أنه على الرغم من أهمية علم أنثروبولوجيا التربية وانتشار تطبيقه على المستوى العالمي فإن تطبيقاته في الميدان التربوي المحلي ما زالت محدودة، إضافة إلى ندرة الأبحاث والدراسات التربوية في هذا المجال، كما أشارت الدراسة ذاتها في موضع آخر (ص ١٧٣) إلى أن استخدامات المنهج الأنثروبولوجي وتطبيقاته ضعيفة في بحثنا التربوية والاجتماعية، على الرغم من أهميته العلمية والتربوية، ويواجه عدة صعوبات. وتوصلت دراسة الديخي (٢٠٢٤م، ص ٩٣، ١١٨) إلى تدني مستوى الإنتاج العلمي في مجال أنثروبولوجيا التربية داخل الجامعات السعودية، كما بينت حداثة هذا الحقل نسبياً من حيث التطبيق في المؤسسات الجامعية وضعف حضوره في الأوساط الأكاديمية والبحثية. وقد يرتبط ذلك بعدد من التحديات المفاهيمية والمنهجية والمؤسسية التي تُعيق تكامل هذا المجال مع منظومة البحث التربوي، وتحد من قدرته على الإسهام في صياغة السياسات التعليمية. وفي السياق ذاته، أوصت دراسة غنيم (٢٠٢٢م، ص ١٤٦٧) بضرورة توجيه الباحثين نحو تعزيز الاهتمام بالمنهج البحثية التي لا تزال نادرة الاستخدام في مجال أصول التربية، ومنها المنهج الإثنوجرافي.

وقد أكدت أدبيات البحث التربوي ضرورة تطوير أصول التربية وفق الاتجاهات الحديثة (عبد الحسيب، ٢٠٢٠م، ص ١٣٨؛ الوحش، ٢٠٢١م، ص ٨)، وتشير رفعة الدوسري (٢٠٢٥م، ص ٩١) إلى "أن التجديد في توجهات ومنهجيات البحث في أصول التربية أصبح مطلباً ملحاً لهذا التخصص الذي يلم بأسس التربية،

وبعني بدراسة التفاعل مع الأنظمة والمؤسسات القائمة مما قد يسهم في تطوير النظام التعليمي"، فتخصص أصول التربية يتميز بطابع فريد وخصائص تُكسبه أهمية نوعية في مجال البحث التربوي، فهو مجال يُعنى بالأطر المرجعية والمنطلقات الفكرية الأساسية التي تُحدد السياق الحضاري للمجتمع، ماضيًا وحاضرًا، ويُعنى بمعالجة المشكلات والقضايا التربوية، وصياغة السياسات التربوية، والمساهمة في صنع القرار التربوي وعمليات التفكير، والتجديد التربوي وإثراء المعرفة، وتطبيقها (أحمد وعبدالله والحنفي، ٢٠١٨م؛ ص ١٧٩؛ والوحش، ٢٠٢١م، ص ٥؛ وغنيم، ٢٠٢٢م، ص ١٤٢٥) من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تستقصي واقع توظيف الدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية داخل الجامعات السعودية، وتُحدّد أبرز التحديات التي تحول دون تفعيل هذا التوجه، مع تقديم مقترحات عملية لتجاوزها، بما يراعي الخصوصية الثقافية والتعليمية للسياق العربي والسعودي، ويُسهم في تطوير البحث التربوي وتعزيز تنوعه المنهجي.

أسئلة الدراسة:

- ما واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم؟
- ما الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم؟
- ما المقترحات لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يأتي:

- التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم؟
- الكشف عن الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم.
- تحديد مجموعة من الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تنبع من أهمية موضوعها واستجابتها للاتجاهات الحديثة التي تدعو إلى الاهتمام بالدراسات في الأنثروبولوجيا التربوية، كدراسة الحفيان (٢٠٢١م) وقطيظ (٢٠٢١م) ودراسة بولقدام (٢٠١٨م) ودراسة السلطان (٢٠١٧م)
- من المأمول أن تسهم هذه الدراسة في لفت نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في كليات التربية وبخاصة في أقسام أصول التربية إلى أهمية توظيف هذا المجال التربوي في بحوثهم. وتؤكد هذه الأهمية في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات من القيمة المعرفية للأنثروبولوجيا التربوية وقدرتها على مقارنة الحقيقة التربوية بعمق؛ وقدرتها الفائقة على استكشاف الدلالات والمعاني والروح الكامنة في صميم العمليات التربوية، بطريقة تفوق حدود وإمكانات الفروع العلمية

الأخرى التي تبحث في قضايا التربية ومشكلاتها وتحدياتها (وظفة، ٢٠١١م، ص ٩٩).

- تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة التربوية في أنثروبولوجيا التربية، التي يمكن أن تسهم في إثراء الدراسات التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة في مساهمتها لتعزيز دور الجامعات في تنمية المهارات البحثية ذات الطابع الأنثروبولوجي، من خلال اقتراح آليات وحلول يمكن أن تسهم في معالجة جوانب الضعف القائمة؛ إذ يُعد الكشف عن الصعوبات التي تحدّ من الإقبال على البحوث الأنثروبولوجية، والبحث في سبل تجاوزها، خطوة أساسية في معالجة هذه الإشكالية ودعم حضور هذا الاتجاه البحثي في الحقل التربوي.

- تأمل الباحثة أن يستفيد صناع القرار في كليات التربية وأقسام أصول التربية والسياسات التربوية والمهتمين بالبحث التربوي من نتائج هذه الدراسة، مما يمكنهم من تكوين رؤية واضحة حول هذا الموضوع تساعد في تعديل ما يرونه مناسباً، وإصدار القرارات التي من شأنها توجيه بوصلة البحوث لها، والتغلب على معوقات الدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس (عينة الدراسة) للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية، وتحديد الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات

السعودية من وجهة نظرهم في بعدين: البعد المفاهيمي، والبعد التطبيقي، واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها.

الحدود المكانية: طُبقت أداة الدراسة على بعض أقسام أصول التربية والسياسات التعليمية بكليات التربية بالجامعات السعودية التي تتضمن برامجها في مرحلة الدكتوراه أو الماجستير مقررات خاصة بأنثروبولوجيا التربية، وهي: (قسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود، وقسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم أصول التربية بجامعة القصيم)، وجاء اختيار هذه الجامعات للدراسة لأنها تقدم مقررات متخصصة في أنثروبولوجيا التربية ضمن برامجها الأكاديمية.

الحدود الزمانية: طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

- أصول التربية: هي "القواعد والأسس والمبادئ والنظريات والمسلمات والافتراضات والحقائق التي يقوم عليها أي نظام تربوي، أو هي الجذور والمنابع التي تنبثق منها الأفكار والنظريات والممارسات التربوية" (عامر، ٢٠٠٨م، ص ٢٧)، ويُعرف أحمد وعبد الله ورشا الحنفي (٢٠١٨م، ص ١٨٦) أصول التربية بأنها: "فرع من فروع البحث التربوي بكليات التربية يركز على دراسة العملية التربوية والتعليمية من عدة زوايا تاريخية أو اجتماعية أو فلسفية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية بالإضافة إلى بحثه في الوظائف والعلاقات التي تربط التربية بجوانب المجتمع الأخرى وإسهامه في حل المشكلات التي تعوق إحداث التنمية فيه". وهو المعنى الإجرائي الذي تتبناه الباحثة في هذه الدراسة.

- البحث العلمي في مجال أصول التربية. يُعرف بأنه "نشاط علمي ينتهج خطوات علمية لتشخيص ودراسة موقف أو مشكلة أو قضية تربوية في مجال أصول التربية وتقديم الحلول لها وتطبيق النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتأكيد عليها" (غنيم، ٢٠٢٢م، ص ١٤٢٨).

- الأنثروبولوجيا التربوية:

تُعرف الأنثروبولوجيا التربوية بأنها: "محاولة لتحليل العملية التربوية من حيث ارتباطها بالبناء الاجتماعي والثقافة معاً للوصول إلى نظرية متكاملة للتربية تعتمد على الموضوعية في البحث، وبالتالي تخدم المنهج المدرسي من ناحية والتخطيط التربوي برومته من ناحية أخرى" (إسماعيل، ١٩٨٠م، ص ٧٠)، وتعرفها عواطف الحفيان (٢٠٢١م، ص ٨٤) بأنها: "دراسة النسق التربوي من خلال تفاعله الكلي الشامل مع سائر الأنساق الاجتماعية وفقاً للطريقة الأنثروبولوجية المعتمدة على الدراسة الميدانية للمجتمعات عن طريق المعيشة".

وتُعرّف الأنثروبولوجيا التربوية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها الإطار التحليلي الشامل لفهم الممارسات التربوية داخل سياقاتها الثقافية والاجتماعية، من خلال تحليل منظومي للقيم والرموز والسلوكيات المؤثرة في العملية التربوية، بهدف تفسير تشكّل الخبرات التعليمية وتفاعلها مع الثقافة السائدة، اعتماداً على الدراسة الميدانية والمعيشة المباشرة.

ويقصد بتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية إجرائياً: ممارسة عضو هيئة التدريس لمفاهيم وإجراءات الدراسات الأنثروبولوجية في أنشطته الأكاديمية والبحثية، وما يرتبط بذلك من إدراكه المعرفي لأبعادها النظرية وتقنياتها البحثية، وقناعاته بأهميتها في تطوير البحث التربوي، إضافة إلى ما توفره الجامعة من دعم مؤسسي يعزز حضور

الدراسات الأنثروبولوجية في البحث التربوي بأقسام أصول التربية (البعد القيمي المعرفي، البعد المهاري، البعد المؤسسي الداعم لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية).

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

المبحث الأول: مفهوم أصول التربية:

في اللغة: "أَصَلَ الشيء: جعل له أصلاً ثابتاً يبنى عليه"، و"أَصْل الشيء: أساسه الذي يقوم عليه، ومنشؤه الذي ينبت منه"، "والأصول: أصول العلوم: قواعدها التي تبنى عليها الأحكام (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤م، ص ٢٠). والمقصود بأصول التربية اصطلاحاً: "كل ما تستند إليه التربية من مبادئ وأسس ومفاهيم وأساليب نظرية وتطبيقية تحكم العمل التربوي وتوجه الممارسات التربوية" (مرسي، ١٩٩٣م، ص ٣٩)، ويُعرفها العجمي (٢٠٠٣م، ص ٤٥) بأنها: "الركائز والأسس التي تقوم عليها العملية التربوية في علاقاتها بالأوضاع التي تسود المجتمع من اجتماعية وفلسفية واقتصادية وسياسية وثقافية وتاريخية ودينية..."، فالتربية علم ممتد التخصص يمتد على تخصصات العلوم الأخرى وهو ليس علماً قائماً بذاته، إنما هو علم واسع يضم عدداً من التخصصات العلمية والفروع المختلفة التي تهتم بالعملية التربوية وتتناولها من زوايا مختلفة. وعليه فأصول التربية هي الركائز والأسس التي تقوم عليها التربية علماً وممارسة. وتعد أصول التربية من المجالات التربوية المهمة؛ حيث تمثل الأسس التي تقوم عليها العملية التربوية، وتشتق منها مبادئها وأهدافها، وتوجه عملياتها وممارساتها وتعكس فلسفة المجتمع وغاياته، وتشارك في رسم السياسات التعليمية ومعالجة القضايا التربوية وتعمل على حل المشكلات الميدانية وتساهم في تحقيق التنمية المجتمعية، وذلك من خلال مجموعة من الأسس الفلسفية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية وغيرها (عبد

الحسب، ٢٠٢٠، ص ١٣٨). وما يجدر التنبيه إليه أنه لا يوجد اتفاق موحد حول أنواع أصول التربية أو تصنيفها، كما يشير القريشي (٢٠١٤، ص ١٦٧). ومع ذلك، فإن فروع أصول التربية تتكامل فيما بينها، الأمر الذي يجعلها تسهم في تعميق فهم العملية التربوية، وتوجيه الممارسات التعليمية، وتوفير إطار مرجعي لصياغة السياسات التعليمية، فضلاً عن تعزيز فهم العلاقة بين التربية والمجتمع.

المبحث الثاني: الأنثروبولوجيا والتربية.

الأنثروبولوجيا هي علم الإنسان. وتنقسم هذه اللفظة اليونانية الأصل Antropologie إلى جزئين: أنثروبوس (Anthropos) أي الإنسان، ولوغوس (Logos) أي علم، وعليه يصبح معنى الأنثروبولوجيا العلم الذي يعني بدراسة الإنسان في كل زمان ومكان (الخطيب، ٢٠٢١، ص ٨). ويركّز هذا المبحث على الإنسان بوصفه كائناً ثقافياً إذ تهتم الأنثروبولوجيا بالثقافة لا بوصفها معرفة نظرية، بل باعتبارها مجموع السلوكيات والتصرفات والتنظيمات والإبداعات التي ينتجها الإنسان داخل المجتمع، وما يميز مجتمعاً عن آخر، ويُفصي هذا التركيز على الإنسان إلى جعل الأنثروبولوجيا علماً مكتملاً لعلوم أخرى تتخذ الإنسان موضوعاً لها، مثل السوسولوجيا والسيكولوجيا والتاريخ وغيرها من الحقول المعرفية (الحفيان، ٢٠٢١، ص ٨٤).

أما الأنثروبولوجيا التربوية فتُعرف بأنها "محاولة لتحليل عملية التربية من حيث ارتباطها بالبناء الاجتماعي والثقافة معاً للوصول إلى نظرية متكاملة للتربية تعتمد على الموضوعية في البحث وبالتالي تخدم المنهج المدرسي من ناحية والتخطيط التربوي برمته من ناحية أخرى" (إسماعيل، ١٩٨٠، ص ٧٠)، ويُعرفها وطفة (٢٠١١، ص ١٠٨) بأنها: "فرع ناشئ من الأنثروبولوجيا الثقافية تحديداً، وهي فرع

علمي يوظف المناهج الأنثروبولوجية في دراسة الظواهر التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية على نحو شمولي وكلي". وتؤكد عواطف الحفيان (٢٠٢١م، ص ٨٤) ذلك إذ تشير إلى أن الأنثروبولوجيا التربوية تركز على دراسة النسق التربوي خلال تفاعله الكلي الشامل مع سائر الأنساق الاجتماعية وفقاً للطريقة الأنثروبولوجية المعتمدة على الدراسة الميدانية للمجتمعات عن طريق المعيشة الحية.

وينصب اهتمام أنثروبولوجيا التربية على دراسة الأبعاد الثقافية للمؤسسة التعليمية، إلى جانب الخصائص الفردية والثقافية للمتعلمين من خلال سيرورة التعلم، وتحليل المؤثرات الثقافية التي تنعكس على المدرسة والمعلمين، والمحتوى التعليمي، وشخصية المتعلمين، وجماعة الفصل، ونمط المناهج والطرائق المعتمدة، وصولاً إلى مخارج التربية وعلاقتها بسوق العمل، فهي تهتم بفهم العلاقة بين الثقافة والظاهرة التربوية، وتبحث في كيفية تأثير الثقافة في البرامج والمناهج الدراسية، وكذلك كيف تتأثر بها، كما تنظر إلى المؤسسة التعليمية بوصفها بنية ثقافية، وتسعى إلى تحليل الكيفية التي تؤثر بها الثقافة في عمليات التعلم والتربية، وبالتالي تساعد أنثروبولوجيا التربية على فهم العلاقة بين الثقافة والتربية، وعلى إدراك الأبعاد القيمية والاجتماعية والاقتصادية والأيدولوجية لهذه العلاقة على مستوى الهوية والوجود، مما يساعد على الفهم الجيد لأدوار التربية والمدرسة والمؤسسات التعليمية في المجتمع ووظائفها داخل المجتمع، كما يتيح تطوير برامج تربوية أكثر فاعلية وموائمة للسياقات الثقافية المتنوعة (العماري، ٢٠٢٥م، ص ٢-٣).

ومن ذلك يتضح أن الأنثروبولوجيا التربوية تمثل إطاراً علمياً يدرس التربية بوصفها نسقاً اجتماعياً وثقافياً متكاملاً، لا يمكن فهمه بمعزل عن البيئة التي ينشأ فيها، فهي تسعى إلى تحليل الممارسات التربوية في ضوء السياقات الثقافية

والاجتماعية، وتفسير التفاعل بين المدرسة والمجتمع، والكشف عن العوامل البنيوية والثقافية التي تشكّل العملية التربوية وتوجّه ممارساتها. وفيما يتعلق بالاتجاهات الأنثروبولوجية في دراسة التربية يشير إسماعيل (١٩٨٠م، ص ٥٩-٦٠)، وعيسى (٢٠١٢م، ص ١٠٣٠)، والحفيان (٢٠٢١م، ص ٨٤-٨٥) إلى اختلاف مواطن التركيز في الأنثروبولوجيا التربوية، ففي المجتمعات الأولية، التي تعتمد التربية فيها على المحاكاة والافتداء وتهدف إلى تكيف الفرد مع القبيلة (التنشئة الاجتماعية التي تتم داخل الأسرة أو القبيلة في إطار المضمون الثقافي)، تنظر الأنثروبولوجيا إلى التربية على أنها تنشئة اجتماعية (ثقافية) بعيداً عن النسق التعليمي، وفي المجتمعات المعقدة (المتطورة) يركز المدخل الأنثروبولوجي على عمليات التربية النظامية في مراحلها المتعاقبة، ومؤسساتها التعليمية وعلاقتها بالبناء الاجتماعي للمجتمع (النسق التعليمي في إطار النظم الاجتماعية ومدى ارتباطها بها)، ولا تهمل أنثروبولوجيا التربية في تلك المجتمعات عملية التنشئة الاجتماعية السابقة على المدرسة، بل تتابع تفاعل هذه التنشئة مع نظم التعليم ومؤسساته النظامية أو غير النظامية.

وفي ضوء ذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات أنثروبولوجية عند دراسة التربية، كما يلي:
(دعبس ١٩٩١م، ص ٧٢-٧٤)

الاتجاه الثقافي: يتبناه علماء الأنثروبولوجيا الثقافية في أمريكا، ينظر هذا الاتجاه في غالبته إلى عملية التربية على أنها نقل للثقافة، ويركز على محتوى الثقافة من حيث عموميتها وخصوصياتها وبدائلها التي تختلف من ثقافة إلى أخرى، ومن كل ثقافة فرعية إلى أخرى داخل المجتمع نفسه من حيث المحتوى الذي يطبع عملية التربية من خلال التنشئة الاجتماعية وخلافه ويجعلها تختلف فيما بينها اختلافاً متفاوت حسب

التقاء الثقافات بعضها مع الآخر في العموميات واختلافها في الخصوصيات والبدائل.

الاتجاه البنائي الوظيفي: يُعَدّ من الاتجاهات التي تبنّاها عدد من العلماء البريطانيين، ويركّز على دراسة التربية من منظور ارتباطها الوظيفي بالبناء الاجتماعي. ويهتم هذا الاتجاه ببحث دور النظام التربوي في تنظيم العلاقات الاجتماعية، وتحديد مواقع الأفراد في السلم الاجتماعي، إضافة إلى تحليل صلة التربية باقتصاديات المجتمع وزيادة الإنتاجية، وما يترتب على ذلك من تأثيرات متبادلة بين النظام التربوي وبقية النظم الاجتماعية.

الاتجاه التوفيقي: يجمع بين الاتجاهين السابقين انطلاقاً من حقيقة التداخل والترابط بين النظم الاجتماعية، ومن كون الثقافة تمثّل مرآة المجتمع؛ إذ لا يوجد مجتمع بلا تراث ثقافي تتناقله الأجيال، كما لا يمكن للثقافة أن تنمو وتزدهر بمعزل عن المجتمع، وعليه لا يمكن النظر إلى التربية بوصفها نظاماً اجتماعياً منفصلاً عن بقية النظم التي تشكّل البناء الاجتماعي، ولا عن المحتوى الثقافي الذي يوجّه العملية التربوية ويمنحها معناها، فالكُل يعمل في ديناميكية وظيفية بهدف التناسق للبناء الاجتماعي الكلي، وفي هذا الإطار يشير إسماعيل (١٩٨٠م، ص ٦٩) إلى أن أنثروبولوجيا التربية لا ترتبط بالثقافة وحدها، بل بالثقافة والبناء الاجتماعي معاً.

نشأة أنثروبولوجيا التربية:

شهد حقل أنثروبولوجيا التربية نشأته عبر سلسلة من الأحداث المفصلية التي أسهمت في بلورة ملامحه العلمية. ويمكن الإشارة إلى ثلاث محطات تاريخية بارزة في مسار تطوره: (وظفة، ٢٠١١م، ص ١٠٨)

- المحطة الأولى تعود إلى عام ١٩٥٥ حين أصدر سبنذر كتابه التربية والأنثروبولوجيا (Education and Anthropology) في جامعة ستانفورد، وهو العمل الذي مثّل خطوة تأسيسية في الربط بين المجالين.
- المحطة الثانية جاءت عام ١٩٧٠ مع تأسيس مجلس الأنثروبولوجيا والتربية الجمعية الأنثروبولوجية الأمريكية (American Anthropological Association)، مما أتاح إطاراً مؤسسياً لدراسة هذا الحقل.
- المحطة الثالثة ارتبطت بظهور الدورية العلمية الفصلية Anthropology and Education Quarterly عام ١٩٧٨، التي وفرت منبراً أكاديمياً متخصصاً لنشر البحوث وتطوير النقاشات في هذا المجال.
- ولقد أسهمت ثلاثة عوامل رئيسة في توليد اهتمام الأنثروبولوجيين بالتربية كفرع من فروع الأنثروبولوجيا العامة، وذلك نتيجة الحاجة إلى فهم أعمق للظواهر التربوية في سياقاتها الاجتماعية والثقافية، وازدياد الاهتمام بدراسة التربية وقضايا المؤسسات المدرسية، وهذه العوامل كما يوردها وطفة (٢٠١١م، ص ١١١-١١٤)، وبولقدام (٢٠١٨م، ص ١٨٥) هي:
- العامل الأول ارتبط بالأزمة الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٠، التي دفعت إلى الاستعانة بالأنثروبولوجيين للمساهمة في معالجة التحديات، ولاسيما في ميدان التعليم، وقد ركزت الدراسات آنذاك على قضايا الفقراء والأقليات في الحصول على تعليم منصف وفعال.

- العامل الثاني تمثل في الحاجة إلى تجاوز التفسيرات السيكلولوجية-الثقافية التي تناولت الفوارق الثقافية بسطحية؛ إذ جاء المنظور الأنثروبولوجي ليؤكد أهمية العوامل المادية والاجتماعية في تشكيل الثقافة وفهم اختلافها.
- العامل الثالث تجسد في الجهود التي بذلها الأنثروبولوجيون لدراسة المؤسسات المدرسية والتعمق في قضاياها ومشكلاتها الجوهرية، ولتعزيز هذا التوجّه بادر الباحثون إلى إنشاء جمعيات تُعنى بتطوير البرامج الأنثروبولوجية ونشرها في المؤسسات التعليمية، ثم تأسست اتحادات متخصصة في الأنثروبولوجيا التربوية، وتوّجت هذه الجهود بإنشاء المجلس الأعلى للأنثروبولوجيا والتربية عام ١٩٧٠م. وبعد هذه المرحلة، اتجهت الدراسات في الأنثروبولوجيا التربوية نحو تعميق أطرها النظرية والفلسفية والمفاهيمية بصورة أوضح مستفيدة من البحوث الأنثروبولوجية في مجال الثقافة والشخصية.

العلاقة بين التربية والأنثروبولوجيا:

ترتبط الأنثروبولوجيا بالتربية ارتباطاً وثيقاً، وفيما يلي توضيح بعض جوانب تلك العلاقة، كما يلي:

- يمكن النظر للأنثروبولوجيا كمصدر للتربية العامة إذ تُعنى بدراسة الإنسان وأعماله، وتركّز على العملية الثقافية، والعنصر (العرق)، واللغة، والتطور البشري، وتمثل هذه الاهتمامات رافداً معرفياً مهماً لمختلف موضوعات التربية العامة ومستويات الخبرة فيها. ومن هذا المنطلق تُعد الأنثروبولوجيا إحدى المصادر الهامة لأسس ومفاهيم التربية خصوصاً ما يتصل منها بالمناهج الدراسية (إسماعيل، ١٩٨٠م، ص ٦٣).

- تحافظ التربية على الميراث الإنساني الأنثروبولوجي وتنقحه وتعززه وتبسطه وتنقله إلى الأجيال القادمة، كما تُكسب المتعلمين القدرة على التكيف مع الثقافة التي ينتمون إليها، وفي السياق نفسه، تهدف الأنثروبولوجيا التربوية إلى دراسة خصائص الحياة الاجتماعية وسماتها، وفهم طبيعتها ومكوناتها، بما في ذلك تحديد الإطارين التاريخي والثقافي لثقافة معينة ومقارنتها بثقافات ومجتمعات أخرى (السلطان، ٢٠١٧م، ص ١٦١).

- يرتبط علم الأنثروبولوجيا بالتربية ارتباطاً وثيقاً إذ يشكل كل منهما محوراً أساسياً في دراسة الإنسان، فإذا كانت الأنثروبولوجيا تُعنى بدراسة الإنسان في مختلف جوانب حياته، فإن التربية تهتم بإعداده لهذه الحياة وتمكينه من الاستمرار في التواصل عبر الأجيال، من خلال تزويده بالخبرات والمعارف والمهارات التي تساعد على التفاعل مع الثقافات الأخرى، وبذلك تسهم التربية في تنمية قدرات الفرد على التواصل والاحتكاك بالثقافات المتنوعة وفهمها (دعس، ١٩٩١م، ص ١٥).

وهكذا تتضح علاقة أصول التربية بالأنثروبولوجيا التربوية، فالأولى تُعنى الأولى بدراسة الأسس الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتاريخية وغيرها التي تُشكل الإطار النظري للممارسات التربوية، بينما تدرس الأنثروبولوجيا الإنسان من خلال ثقافته ونظمه الاجتماعية ورموزه التي تُكوّن المجتمعات، ويلتقي المجالان في فهم التربية بوصفها ظاهرة ثقافية اجتماعية، مما يجعل التكامل بينهما ضرورياً لبناء رؤية شمولية للعملية التربوية تجمع بين الأساس النظري والتحليل الثقافي والاجتماعي، بما يعزز القدرة على فهم التربية في إطارها الإنساني الحي.

- تسعى الأنثروبولوجيا التربوية إلى توظيف المناهج الأنثروبولوجية في دراسة الظواهر التربوية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتُعد فرعاً من فروع الأنثروبولوجيا الثقافية، وهي من أحدث فروع العلوم الاجتماعية والأنثروبولوجية (السلطان، ٢٠١٧م، ص ١٦٢)، ويتركز اهتمام هذا الحقل على فهم التربية في سياقاتها الثقافية والاجتماعية، وتحليل الممارسات التربوية بوصفها نتاجاً لتفاعلات معقدة بين الثقافة والبناء الاجتماعي.

- يُعدّ علم الأنثروبولوجيا مرجعاً مهماً في تحليل العملية التعليمية، كما يُمثّل أحد المصادر الأساسية في بناء المناهج الدراسية. فالبنية التعليمية وما يرتبط بها من عمليات لا تختلف في جوهرها عن العمليات المصاحبة للأنظمة الاجتماعية الأخرى، الأمر الذي يجعل الأنثروبولوجيا والتربية يلتقيان حول محور واحد هو الإنسان في سياق دراسته، وتعليمه، وفهمه، وتيسير فهمه، وتربيته وتنشئته اجتماعياً. ومن هذا المنطلق، يسهم علم الأنثروبولوجيا في الكشف عن السلوك الإنساني داخل المواقف التعليمية المتنوعة، من خلال تحليل الأدوار والأنشطة والبيئات المختلفة التي تتشكل فيها العملية التعليمية، على نحو يشبه ما يقوم به الأنثروبولوجيون في دراساتهم الميدانية داخل المصانع والمستشفيات والمجتمعات الزراعية أو البدوية، بل وحتى في المجتمعات البدائية (إسماعيل، ١٩٨٠م، ص ٦٥-٦٦).

ولا يقتصر المنهج الأنثروبولوجي في دراسته للعملية التربوية على دراسة ما يجري في المدارس فقط وإنما حدد الباحثون في هذا المجال ثلاثة جوانب تحدد منهجية الأنثروبولوجيا التربوية وهي: (في السلطان، ٢٠١٧م، ص ١٧١-١٧٢).

الجانب الأول يشير إلى ضرورة أن ترتبط منهجية الأنثروبولوجيا التربوية ارتباطاً وثيقاً بدراسة الظاهرة التربوية في سياقات متعددة الثقافات؛ إذ يقوم هذا النهج على تحليل عمليات انتقال الثقافة بين الأفراد والجماعات. وقد قدّم رواد الأنثروبولوجيا التربوية دراسات واسعة وظّفوا فيها نماذج مختلفة لعملية انتقال الثقافة، من خلال تحليل مجتمعات صغيرة وكبيرة، متجانسة أو شديدة التنوع، بهدف فهم كيفية تشكّل الخبرات التربوية داخل الأطر الثقافية المتعددة.

الجانب الثاني يتصل بالمنهجية البحثية المعتمدة في دراسة الظواهر التربوية؛ حيث تشترك فروع الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية والنفسية في اعتماد تقنية مركزية هي الملاحظة بالمشاركة، وتُستخدم هذه التقنية بوصفها أداة منهجية لتوصيف الفرد، باعتباره نسقاً متكاملًا من القيم والقواعد والأهداف وإجراءات التنشئة الاجتماعية وآليات اتخاذ القرار، ويتطلب ذلك انخراط الباحث بصورة مباشرة في النسق الاجتماعي موضوع الدراسة، بما يتيح له فهمًا معمقًا للعمليات الداخلية التي تشكّل التجربة الإنسانية في سياقها التربوي.

الجانب الثالث الذي يميز الأنثروبولوجيا التربوية عن بقية العلوم الأخرى التي تهتم بدراسة العملية التربوية، فيتمثل في رؤيتها الموسّعة لهذه العملية؛ فهي لا تختزلها في فعل التعلم وحده، بل تنظر إليها بوصفها منظومة شاملة تتجاوز حدود التعليم النظامي. ويستند هذا التوجه إلى جملة من الدراسات الإثنوغرافية التي أبرزت دور الوالدين والأقران في تشكيل الخبرة خارج التعليم المدرسي الرسمي، فضلاً عن بروز اتجاهات نظرية تؤكد ضرورة أن تشمل العملية التربوية التعليم النظامي وغير النظامي معاً في فهم العملية التربوية.

خصائص أنثروبولوجيا التربية:

تتمثل أبرز خصائص هذا الحقل المعرفي من خلال قراءة ومراجعة الأدبيات في هذا الموضوع، بالإضافة إلى القياس على علم الأنثروبولوجيا العام فيما يلي: (وظفة، ٢٠١١م، ص ١٠٤؛ والسلطان، ٢٠١٧م، ومبروك، ٢٠٢٢م، ص ٦١، ٦٠) فيما يلي:

- الشمولية: تقوم أنثروبولوجيا التربية على رؤية شمولية تسعى إلى فهم العلاقة التفاعلية بين الثقافة والشخصية، وتحليل تأثير النظم الثقافية والاجتماعية في العملية التربوية. وتمتاز الدراسات الأنثروبولوجية بقدرتها على الربط بين الظواهر الإنسانية والاجتماعية ضمن منظور متكامل يفسر التربية بوصفها نتاجاً لتفاعل معقد بين الفرد وبيئته الثقافية.
- المنهجية الميدانية (الدراسات الحقلية): تعتمد أنثروبولوجيا التربية على البحث الميداني كأداة رئيسة لفهم التفاعلات اليومية، مع التركيز على السياقات الثقافية والاجتماعية التي تشكل بيئة التعلم، ويتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمشاركة الفعلية في حياة الجماعات المدروسة.
- تعدد المناهج : تستفيد الأنثروبولوجيا التربوية من المناهج النوعية، ويعد المنهج الوصفي الإثنوغرافي كما تذكر سميرة بولقدام (٢٠١٨م، ص ١٩١)، ووظفة (٢٠١١م، ص ١١٥-١١٦)، وخواني (٢٠٢١م، ص ٣٨١-٣٨٧) المنهج الأساسي للأنثروبولوجيا التربوية إذ يقوم على التفاعل المباشر مع الظاهرة المدروسة ويركز على مبدأ المشاركة الحية للباحثين في فعاليات الظاهرة المدروسة (الملاحظة بالمشاركة)، بالإضافة إلى تقنيات أخرى كالمقابلات وتحليل الوثائق والسير الذاتية والمقارنة وغيرها من الأدوات التي تساعد على استكشاف جوانب

الظاهرة المدروسة واستقرارها وتعمق فهم المجتمعات، فأثنروبولوجيا التربية تستخدم مناهج وتقنيات علم الأثنروبولوجيا كالملاحظة بالمشاركة، والسير الذاتية، والمقابلات، ودراسات الحالة، ودراسة الوثائق، والمجموعات البؤرية... من أجل جمع المعطيات والبيانات من الميدان، وتفكيكها وتحليلها وتفسيرها (العماري، ٢٠٢٥م، ص ٣)

- الاهتمام بالبنية الاجتماعية: تهتم أثنروبولوجيا التربية بدراسة الهياكل الاجتماعية مثل الأسرة والقبيلة، والمؤسسات، وتحليل تأثيرها في الأفراد والمجتمعات، وفي تشكيل الممارسات التربوية وأنماط التنشئة الاجتماعية.
- البعد التاريخي والتطور (الثقافة والتغير الاجتماعي): تهتم بدراسة الأنماط الثقافية والهويات، وتحليل التغيرات التي تطرأ على المجتمعات بسبب العوامل الداخلية والخارجية، وتشير الأدبيات إلى أن أثنروبولوجيا التربية ظهرت كاستجابة للاحتياجات الاجتماعية والعلمية، خاصة في مواجهة التحديات المتعلقة بالفئات الاجتماعية المختلفة، مثل الأقليات العرقية والدينية.
- المنظور المقارن: تهتم بالمقارنة بين المجتمعات والثقافات المختلفة، من خلال وصف ثقافات الشعوب ومقارنتها على مستوى المناطق والجماعات الأخرى؛ بهدف الكشف عن مظاهر الاختلاف وأسبابه، وتحديد ملامحه، وفهم التنوع الإنساني وتفسيره.
- الطابع التطبيقي: إذ تسعى الدراسات فيه إلى معالجة المشكلات التربوية عبر فهم أعمق للثقافات المختلفة وتأثيرها في العملية التعليمية والتربوية، مما يجعله مجالاً عملياً يساهم في تطوير السياسات والممارسات التربوية.

- التداخل مع العلوم الأخرى: تتداخل مع علم النفس التربوي والعلوم الاجتماعية وغيرها من الحقول؛ مما يعزز قدرتها على تحليل الظواهر التربوية من زوايا متعددة ومتكاملة، ويمكن إضافة خاصية النسبية الثقافية التي تؤكد أن الممارسات التعليمية تختلف باختلاف السياقات الثقافية، إذ تُفهم التربية في إطار خصوصية كل مجتمع. كما تتميز بالمنهج النقدي الذي يكشف الأبعاد الخفية في العملية التعليمية، مثل المناهج المخفية التي تنقل قيماً وأعرافاً غير معلنة وتؤثر في تشكيل شخصية المتعلم وسلوكه.

أهمية أنثروبولوجيا التربية:

تكمُن القيمة العلمية الأصيلة للأنثروبولوجيا التربوية كما يشير وطفة (٢٠١١م، ص ٩٩) في قدرتها على استكشاف العمق والدلالة والمعنى الكامن في صميم العمليات التربوية، بما يتجاوز حدود الفروع العلمية الأخرى التي تتناول قضايا التربية ومشكلاتها. فالأنثروبولوجيا التربوية تنظر إلى الإنسان في بنائه الاجتماعي وإطاره الثقافي نظرة شمولية كلية، وتتعامل مع القضايا التربوية في سياقها الإنساني الحي، بجميع تفاعلاته وجزئياته ومواقفه ومعانيه ودلالاته التي تشترك جميعاً في بناء المشهد التربوي في حركته وتكوينه، بما يسهم في توصيف الفعل التربوي واستخراج الحقائق الكامنة فيه بصورة تجمع بين الواقع والعقل والرمز والوجدان في وحدة متكاملة، وتمنح القدرة على الفهم المتكامل. فأنثروبولوجيا التربية تساعد على إلقاء الضوء على الممارسات والسلوك الإنساني في مواقفه التربوية المختلفة، من خلال الأنشطة المتعددة والأدوار والمراكز المتنوعة في العملية التربوية (إسماعيل، ١٩٨٠م، ص ٦٦) فهي تُعدّ معالجة شمولية تُسهم في استقصاء الظاهرة التربوية ضمن سياقها الإنساني والاجتماعي، بما يتيح فهمها في إطارها الثقافي الأوسع. كما يؤكد السلطان

(٢٠١٧م، ص١٦٧-١٦٨) أهمية الأنثروبولوجيا التربوية من خلال تقديمها تحليلاً سوسولوجياً نقدياً لواقع المدرسة، ليس من منظور الخبراء أو صانعي السياسات التعليمية، بل من خلال قراءة واقعية داخلية للبيئة التربوية عبر المشاركين والممارسين الفاعلين للعملية التعليمية، وكذلك تبرز أهميتها كذلك في تبنيها مناهج ومفاهيم خاصة لدراسة الظواهر التربوية على أساس الوصف المباشر الكلي، بكل ما ينطوي عليه من عناصر ثقافية واجتماعية واقتصادية.

الدراسات السابقة: تم التوصل إلى مجموعة من الدراسات العلمية التي تناولت موضوع الأنثروبولوجيا بشكل عام، وقد تم الاقتصار على الدراسات التي ركزت على الأنثروبولوجيا التطبيقية والتربوية، التي تعد الأقرب إلى الدراسة الحالية، وتم ترتيبها تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم، على النحو الآتي:

هدفت دراسة الديخي (٢٠٢٤م)، "رؤية مستقبلية لتفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية"، إلى بناء رؤية مستقبلية لتفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية بالجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية، من خلال تشخيص الإنتاج العلمي لدراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية، والكشف عن الخبرات الدولية في مجال دراسات أنثروبولوجيا التربية، والمتطلبات لتفعيلها من وجهة نظر الخبراء، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بمدخله المزجي، بالاستعانة باستمارة تحليل المحتوى لعينة مقصودة من الأبحاث المنشورة في المجلة السعودية للعلوم التربوية وقاعدة بيانات دار المنظومة العربية؛ بلغت (٢٤) دراسة؛ لتشخيص الواقع، وبأداة مجموعة التركيز؛ لتحديد متطلبات تفعيل دراسات أنثروبولوجيا من وجهة نظر ستة من الخبراء، كما أستخدم المنهج الوصفي الوثائقي للكشف عن أبرز الخبرات الدولية في مجال دراسات أنثروبولوجيا التربية،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، تدني تفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية وفقاً للإنتاج العلمي، وحدد الخبراء متطلبات تفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية بالجامعات السعودية في ثلاثة محاور؛ وهي: مُتطلبات لتهيئة البيئة الجامعية الداعمة لدراسات أنثروبولوجيا التربية، ومتطلبات تكوين الباحث التربوي، ومتطلبات دور الجهات المشرفة على البحث العلمي، كما توصلت الدراسة إلى رؤية مستقبلية؛ لتفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية. وسعت دراسة حجاب (٢٠٢٣م)، "رؤى مستقبلية في الأنثروبولوجيا التطبيقية: تحديات التراث الغربي وفرص التراث العربي"، إلى استكشاف مستقبل الأنثروبولوجيا التطبيقية في البعدين الثقافي والاقتصادي-من خلال تحليل التحديات التي يفرضها التراث الغربي على هذا الحقل، مقابل الفرص التي يمكن أن يوفرها التراث العربي في إعادة تشكيله، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي (الوثائقي) في عرض الموضوعات، والقضايا البحثية والاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة والمعاصرة، كما يعكسها التراث الفكري والدراسات المتخصصة العربية والأجنبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود وفرة في الإنتاج العلمي في الدوريات الأجنبية مقارنة بالعربية، واهتمام عدد من الكتابات الأجنبية بمناقشة مكانة الأنثروبولوجيا والتهديدات التي تواجه التخصص من ناحية، والخريجين من ناحية أخرى واكتشاف حلول مبتكرة لدجهم في سوق العمل بينما اهتمت الكتابات العربية برصد بعض مظاهر الواقع الاجتماعي والثقافي ما بين الثبات والتغير ولم تشر إلى التحديات التي تواجه التخصص ودارسيه. وفي دراسة قام بها قطيوط (٢٠٢١م) النظرية بعنوان "الإثنوجرافيا كمنهجية للبحث التربوي الكيفي"، هدفت إلى استكشاف الأسس المعرفية للإثنوجرافيا ومنطلقاتها الفكرية كنمط للمعالجة التي تركز على القضايا

والظواهر التربوية في إطار سياقها الاجتماعي والثقافي في مختلف أنواع المؤسسات، بالإضافة إلى الوقوف على مزاياها وخطواتها وأدواتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الوثائقي)، وكان من أبرز النتائج، أن تطبيقات المنهج الإثنوجرافي لا تزال قليلة الاستخدام في البحوث التربوية العربية، بما يستدعي الاهتمام بدراسة المرتكزات الفكرية لتلك المناهج وبيان جوانب تمايزها عن المناهج الكمية الأمبريقية، وتعزيز تبنيتها وتطبيقها في الدراسة المعمقة للعديد من القضايا التربوية.

بينما هدفت دراسة خواني (٢٠٢١م)، "المنهج الأنثروبولوجي وأدواته بين النظري والتطبيقي"، إلى إبراز الأدوات المستخدمة في الدراسات ذات طابع الأنثروبولوجي، واعتمدت على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة (المنهج الوصفي الوثائقي)، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنثروبولوجيا علم منهجي والبحث الميداني من أهم مقومات نجاحه، وهذا يتطلب من الباحث معرفة الطريقة التي عليه أن يستخدمها، كما أن الواجب البحثي يقتضي أن يتمتع الباحث بدرجة عالية من الحساسية تجاه قيام الناس الذين يتعامل معهم، ومعرفة القوانين التي تحكم سلوكياتهم وأساليب التعامل معهم مما يسهل استخدام الأدوات التي تتناسب وطبيعة المجتمع المبحوث، وأن نجاح البحث يعتمد على قدرة الباحث على التكيف مع الواقع الميداني، وأن الأدوات ليست مجرد تقنيات، بل هي وسائل لفهم الإنسان في سياقه الثقافي والاجتماعي. وأوضحت دراسة الزهراني (٢٠٢١)، "أنثروبولوجيا التربية - دراسة تأصيلية في ضوء مصادر التربية الإسلامية"، أن مصادر التربية الإسلامية قد تناولت البعد الإنساني والحضاري في صوره الثقافية والاجتماعية بوصفه محوراً أصيلاً في بناء التربية، وأن علماء المسلمين قدّموا جهوداً أنثروبولوجية اتسمت بالموضوعية والعدل والحياد بعيداً عن التبعية السياسية أو الاستعمارية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي

والاستنباطي، وكشفت عن أن اعتماد الدراسات الأنثروبولوجية الغربية على المعرفة الشهودية وإقصاء المعرفة الغيبية أدى إلى قصور واضح في رؤيتها للإنسان مقارنة بالمنظور الإسلامي الشامل. وهدفت دراسة السلطان (٢٠١٧م)، "من الفصل الدراسي إلى المجتمع: تطبيقات الأنثروبولوجيا التربوية في الميدان التربوي"، إلى التعريف بالأنثروبولوجيا، والأنثروبولوجيا التربوية، وإلقاء الضوء على أبرز التطبيقات العملية للأنثروبولوجيا في الميدان التربوي، واستعراض أبرز المراحل التي مرَّ بها علم الأنثروبولوجيا التربوية، وعرض المناهج السائدة في ميدان الأنثروبولوجيا التربوية، إضافة إلى التعرف على أبرز الصعوبات التي تواجه البحث في مجال الأنثروبولوجيا التربوي نظرياً. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (الوثائقي) عبر استخلاص المعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والتجارب الإقليمية والدولية. وخلصت الدراسة إلى الحاجة الماسة إلى الاستفادة من الأنثروبولوجيا في الميدان التربوي، وخصوصاً في المجال التطبيقي، وما يتصل بذلك من دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية وانعكاساتها على مستوى التحصيل العلمي للطلاب، وكذلك لغة الخطاب المدرسي وارتباطه بالواقع الثقافي، وتوصلت نظرياً إلى مجموعة من الصعوبات منها الحاجة إلى وقت طويل، والكلفة الاقتصادية، وضعف القناعة بأهميته لدى الباحثين، وصعوبة تحليل النتائج.

وتناولت دراسة ابن قيلة (٢٠١٧م)، "واقع الأنثروبولوجيا في الجامعة الجزائرية بعد أكثر من ربع قرن من الاعتراف الأكاديمي" رصد واقع الأنثروبولوجيا في الجامعة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية وبعد الاستقلال، سواء كتخصص مستقل أو كمقرر يُدرس ضمن تخصصات أخرى، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بإجراء مسح شامل للمواقع الإلكترونية للجامعات الجزائرية وتفحص البرامج

التدريسية لمختلف كلياتها، ومخابر البحث الناشطة بها، وإحصاء مختلف الجامعات التي تدرس الأنثروبولوجيا، وخلصت النتائج إلى وجود قلة من الباحثين المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية وقلة الدراسات فيها، مع انتشار تدريس الأنثروبولوجيا غالباً في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وكليات الآداب واللغات. كما أعدّ الباحث قائمة بمخابر البحث العلمي المتخصصة في هذا المجال داخل الجامعات الجزائرية. كما قام الأستاذ (٢٠١٣م)، بدراسة "المنهج الإثنوغرافي أولوية مقترحة في تشخيص المشهد التربوي وتطويره"، هدفت إلى التعرف على واقع المشهد التربوي في فلسطين، ودور مناهج البحث الكمية في تشخيص هذا الواقع، والتعرف على مشكلات تطبيق المنهج الإثنوغرافي ودوره في تطوير المشهد التربوي. تم استخدام المنهج الوصفي الكمي بأساليبه (المسحي والسبي المقارن وتحليل المضمون)، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهج البحثي المتبع عربياً وفلسطينياً غارق إلى حد بعيد في الجانب الإحصائي الكمي، فجميع النتائج التربوية المتصلة بالمشكلات التربوية فيها، والتوصيات المنبثقة عنها، جاءت في ضوء معالجات إحصائية رقمية، وعليه جاء الوضع التربوي في مراحل التعليم بشكل عام، غير مرض، وغير مقبول تربوياً، ولا يلي الطموحات العربية والفلسطينية. وأن المنهج الإثنوغرافي يواجه العديد من المشكلات التي يمكن تصنيفها إلى مشكلات سيكولوجية تربوية وتنظيمية. وفي دراسة نظرية في ذات السياق قام بها السلطان (٢٠٠٨م)، "المنهج الإثنوغرافي رؤية تجديدية لواقع البحث التربوي"، هدفت إلى تحديد المفاهيم المحددة للمنهج الإثنوغرافي والأصول الفلسفية له، والفوائد التي يحققها والمشكلات التي تحول دون شيوع استخدامه في الجامعات العربية، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي (الوثائقي) وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الصعوبات التي

أسهمت في الحد من استخدام المنهج الإثنوغرافي في الميدان التربوي، منها احتياج الباحث إلى قضاء فترات طويلة في الميدان لجمع البيانات، وصعوبة توفير معايير الصدق والموضوعية وصعوبة تعميم نتائج البحث، وحاجته إلى وقت طويل وإلى دراسة وتدريب على استخدامه وهو كذلك ذو كلفة اقتصادية كبيرة، كما يتطلب المنهج مهارات عالية وإمكانات قد لا تتوافر في كثير من الباحثين. وهدفت دراسة حجر (٢٠٠٩م)، "أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي المرامي والعقبات ومتطلبات الالتزام الفعال"، النظرية إلى التعرف على أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي، من حيث طبيعتها وأهدافها، وأبرز صعوباتها، ومتطلبات تحقيق الالتزام الفعال بها نظرياً، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي (الوثائقي التحليلي). واستعرضت الدراسة مجموعة من القواعد الأخلاقية للمسؤولية المهنية لعلم الأنثروبولوجيا، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من العقبات، منها إشكالية طبيعة المنهج الأنثروبولوجي، وصعوبة الحصول على موافقات المشاركين، وصعوبة تقييم المشاريع البحثية وتناولت الدراسة بعض الاعتبارات التي تراها ضرورة لالتزام أخلاقي فعال في كافة مراحل البحث، منها ضرورة تكوين لجان متخصصة في مجال أخلاقيات البحث العلمي لدى كافة الدوائر البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية، وتدريب الأخلاقيات البحثية.

التعقيب على الدراسات السابقة: يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظمها أكدت على أهمية الدراسات الأنثروبولوجية في الميدان التربوي، وركزت بعض الدراسات السابقة على المنهج الإثنوجرافي كأحد المناهج المستخدمة في الدراسات الأنثروبولوجيا كدراسة قطيط (٢٠٢١م) ودراسة الأستاذ (٢٠١٣م) ودراسة السلطان (٢٠٠٨م)، وتشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجال

البحث العام وهو مجال الدراسات الأنثروبولوجية في الميدان التربوي. وتنوعت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة كمنهج البحث المختلط (تحليل المحتوى ومجموعة التركيز) كدراسة سامية الديبشي (٢٠٢٤م)، والمنهج الاستنباطي كدراسة الزهراني (٢٠٢١م)، والمنهج الوصفي التحليلي (الوثائقي) كدراسة خواني (٢٠٢١م) ودراسة السلطان (٢٠١٧)، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي (المسحي) باستخدام الاستبانة كأداة بحثية لجمع البيانات.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة سامية الديبشي (٢٠٢٤)، وقطيط (٢٠٢١م)، والسلطان (٢٠١٧)، والأستاذ (٢٠١٣م) في التركيز على الأنثروبولوجيا التربوية، واختلفت معهم ومع جميع الدراسات التي سبق عرضها في الهدف والعينة والأدوات. كما اتفقت مع دراسة السلطان (٢٠١٧م)، ودراسة حجر (٢٠٠٩م) في التعرف على الصعوبات التي تواجه البحوث الأنثروبولوجية التربوية، لكنها اختلفت عنهما في أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية وليست نظرية. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تتناول واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم، وهو جانب لم تتطرق إليه الدراسات السابقة - في حدود علم الباحثة -، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تحدّ من توظيف هذا النوع من الدراسات، واستجلاء المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز توظيف الدراسات الأنثروبولوجية بوصفها مدخلاً لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها: المساهمة في دعم الإطار المفاهيمي، وفي بناء أداة الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج تلك الدراسات في مناقشة وتفسير بعض نتائج الدراسة الحالية. كما استفادت الدراسة من التوصيات

والمقترحات التي طرحتها الدراسات السابقة في تدعيم مشكلة الدراسة، فضلاً عن الإفادة من المراجع العلمية التي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة مادتها العلمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: أستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي (المسحي)، الذي يُعرف بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلاً" (العساف، ٢٠٠٣، ص ١٩١).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام أصول التربية بالجامعات السعودية، على رتبة (أستاذ مساعد - أستاذ مشارك - أستاذ)، وقد تم اختيار عينة من الجامعات، تمثلت في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود، وقسم أصول التربية بجامعة القصيم خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤٧هـ، وبلغ عددهم (٥١) عضواً.

جدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للقسم والتخصص:

الجامعة	القسم	العدد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	أصول التربية	٤٢
جامعة الملك سعود	السياسات التربوية	١٩
جامعة القصيم	أصول التربية	١٦
المجموع		٧٧

المصدر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (إحصاءات غير منشورة). إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للعام ١٤٤٧هـ، جامعة الملك سعود، إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس في قسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود للعام ١٤٤٧هـ، جامعة القصيم، إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول التربية بجامعة القصيم للعام ١٤٤٧هـ.

يتضح من الجدول السابق أن أكثر أعضاء مجتمع الدراسة من قسم أصول التربية بجامعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إذ يبلغ عدد أعضائه ٤٢ عضو هيئة تدريس بما نسبته (٥٤,٥ %) من مجتمع الدراسة، يليه بنسب متقاربة قسم السياسات التربوية بجامعة الملك سعود بنسبة (٢٤,٦ %) ثم قسم أصول التربية بجامعة القصيم بنسبة (٢٠,٨ %) من مجتمع البحث، ونظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، فقد تم تطبيق الدراسة بأسلوب الحصر الشامل، ووصل استجابات أعضاء هيئة التدريس إلى (٥٤)، بعد مرور أكثر من شهرين على توزيع الاستبانة (إلكترونياً) ومتابعتها.

جدول (٢) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستجيبين من كل جامعة

القسم	العدد	عدد المستجيبين	النسبة إلى المجموع العام للمستجيبين
أصول التربية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٤٢	٣٥	٪٦٤,٨
السياسات التربوية - جامعة الملك سعود	١٩	١٠	٪١٨,٥
أصول التربية - جامعة القصيم	١٦	٩	٪١٦,٦
المجموع	٧٧	٥٤	-

أداة الدراسة: تمثلت أداة جمع المعلومات في الاستبانة، واعتمدت الباحثة في تصميمها على أدبيات الدراسة وإطارها المفاهيمي، وعلى مراجعة الدراسات السابقة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين، وهما:

الجزء الأول: اشتمل على البيانات الأولية لمجتمع الدراسة، التي تمثلت في (الجنس، الرتبة العلمية، الجامعة)

الجزء الثاني: اشتمل على محاور الدراسة، وهي كالاتي: المحور الأول: واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية

بالجامعات السعودية، في أبعاده (المعرفي/القيمي - المهاري - المؤسسي) وتضمن (٢١) عبارة.

المحور الثاني: الصعوبات (على المستوى المفاهيمي النظري) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، وتضمن (٩) عبارات.

المحور الثالث: المحور الثاني: الصعوبات (على المستوى التطبيقي/التصميم البحثي والتنفيذ) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية، وتضمن (١٢) عبارة.

المحور الرابع: المقترحات لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية، وتضمن (١٦) عبارة.

صدق الأداة وثباتها: استخدمت في الدراسة عدداً من الأساليب لقياس صدق الأداة وثباتها، وهي:

الصدق الظاهري: للتحقق من صدق محتوى أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، فقد تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال التربية، بلغ عددهم تسعة محكمين، وتم الأخذ بما قُدم من قبل المحكمين، وقد بلغ عدد بنود الاستبانة في صورتها النهائية (٥٥) عبارة، بعد حذف عبارتين من المحور الأول وعبارة واحدة من المحور الثاني، وتعديل صياغة مجموعة من العبارات في محاور الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط بيرسون لأداة الدراسة؛ حيث تم حساب العلاقة بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجداول الآتية توضح ذلك:

١-١ - معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الأول: واقع
توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية
بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (٣) معاملات ارتباط بنود المحور الأول واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس
للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية
للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	*,٣٣٤٨	٦	**٠,٥١٧٨	١١	**٠,٨٠٥٣	١٦	**٠,٦٤٦٩
٢	**٠,٧٤٠٠	٧	**٠,٦٤٢٧	١٢	**٠,٧٩٨٩	١٧	**٠,٨١٨٠
٣	**٠,٧٠٦٨	٨	**٠,٧٢٢٣	١٣	**٠,٧٩٦٤	١٨	**٠,٧٦٨١
٤	**٠,٧٢٤٦	٩	**٠,٦٦٣٢	١٤	**٠,٦١٩٦	١٩	**٠,٦٩٣٣
٥	**٠,٦٦٣٥	١٠	**٠,٥٥٢٠	١٥	**٠,٧٦٦٥		

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى ٠,٠١

بين الجدول السابق معاملات ارتباط بنود المحور الأول واقع توظيف أعضاء هيئة
التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية
بالدرجة الكلية للمحور، ويتضح من ذلك أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات
دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) والعبارة الأولى عند مستوى (٠,٠٥) مما يشير
إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة.

١-٢ - معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني:
الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات
الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية
للبعد المنتمية إليه:

جدول رقم (٤) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية للبعد المتتمية إليه

المعامل الارتباط	م	المعامل الارتباط	م	المعامل الارتباط	م	البعد
**٠,٨٥٤٦	٧	**٠,٥٢٣٨	٤	**٠,٥١٦٨	١	الصعوبات على المستوى المفاهيمي
**٠,٧٣٩١	٨	**٠,٨٠٠٥	٥	**٠,٧٩٣٦	٢	
**٠,٥٠٠٩	٩	**٠,٧٤٥٣	٦	**٠,٦٥٠٧	٣	
**٠,٧٥٦٥	٩	**٠,٧٤٢١	٥	**٠,٨١٧٤	١	الصعوبات على المستوى التطبيقي
**٠,٦٩٣٩	١٠	**٠,٥٤١٣	٦	**٠,٧٦٩٦	٢	
**٠,٧١٦٠	١١	**٠,٣٨٢٨	٧	**٠,٧١٥١	٣	
		**٠,٥٠٧٠	٨	**٠,٧٠٥٥	٤	

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بنود المحور الثاني الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية للبعد المتتمية إليه، ويتضح من ذلك أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة.

١-٣- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (٥) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١,١	**٠,٥٥٥١	١,٦	**٠,٧٣١١	٢,٢	**٠,٧٤٤٤	٢,٧	**٠,٣٦٧٤
١,٢	**٠,٨١٧٢	١,٧	**٠,٧٨٦٥	٢,٣	**٠,٥٢٤٤	٢,٨	**٠,٤٨٨٩
١,٣	**٠,٦٠٣٠	١,٨	**٠,٧١٢٨	٢,٤	**٠,٦٧٧٢	٢,٩	**٠,٦٢١٨
١,٤	**٠,٤٥٩٩	١,٩	**٠,٤٤٩٤	٢,٥	**٠,٦٩٦٦	٢,١٠	**٠,٥٨٩٢
١,٥	**٠,٥٨٦٨	٢,١	**٠,٧٢٩١	٢,٦	**٠,٦٢٦٧	٢,١١	**٠,٦٧٩٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثاني: الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور، ويتضح من ذلك أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة.

١-٤- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المحور الثاني: الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور:

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط أبعاد المحور الثاني الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية للمحور

البعد	معامل الارتباط
الصعوبات على المستوى المفاهيمي	**٠,٩١٧١
الصعوبات على المستوى التطبيقي	**٠,٩١٥٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول السابق عرض معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين أبعاد المحور الثاني: الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور، ويتضح أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى قوة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أداة الدراسة. ١-٥- معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المحور الثالث: الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية، بالدرجة الكلية للمحور

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بنود المحور الثالث الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية بالجامعات

السعودية بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٧٨٣٦	٥	**٠,٨٣١٥	٩	**٠,٩٦٣٣	١٣	**٠,٧٢٤٥
٢	**٠,٨٣١٥	٦	**٠,٨٦٥٨	١٠	**٠,٦٣٨٠	١٤	**٠,٧٨٣٦
٣	**٠,٨٢٤٩	٧	**٠,٩٦٣٣	١١	**٠,٨٢٠٦	١٥	**٠,٩٦٣٣
٤	**٠,٨٣١٥	٨	**٠,٨٦٥٨	١٢	**٠,٧٤٣٩	١٦	**٠,٨٦٥٨

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يبين الجدول السابق معاملات ارتباط بنود المحور الثالث الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية بالدرجة الكلية للمحور، ويتضح من ذلك أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى مما يشير إلى صدق فقرات الاستبانة وقياسها لما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ)، كما يلي:

جدول رقم (٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد ومحاور الدراسة

البعد/المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية (البعد المعرفي/القيمي - المهاري - المؤسسي)	١٩	٠,٩٤
الصعوبات على المستوى المفاهيمي	٩	٠,٨٥
الصعوبات على المستوى التطبيقي	١١	٠,٨٦
المحور الثاني: الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية	٢٠	٠,٩١
المحور الثالث: الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية	١٦	٠,٩٦

تشير النتائج بالجدول إلى أن معاملات الثبات (ألفا كرونباخ)، لمحاور الاستبانة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٨٦) و (٠,٩٦)، مما يدل على أن الاستبانة تمتعت بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسب المئوية؛ لحساب تقديرات أعضاء هيئة التدريس، والمتوسط الحسابي؛ لترتيب إجابات أفراد مجتمع الدراسة لعبارات الاستبانة

حسب درجة الموافقة، بالإضافة إلى الانحراف المعياري؛ لتحديد مدى تجانس استجابات أفراد العينة حول المتوسطات، ومعرفة درجة تشتت إجابات أفراد مجتمع الدراسة، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbak Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.

وتم تحديد فئات تفسير قيم المتوسطات، وفق التقديرات الآتية: (٤=موافق بدرجة عالية، ٣ = موافق بدرجة متوسطة، ٢ = موافق بدرجة ضعيفة، ١=غير موافق)، وبناءً على هذه التقديرات تم حساب طول الفئة باستخدام المعادلة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أقل قيمة} - \text{أكبر قيمة}}{\text{عدد بدائل الأداة}} = \frac{4 - 1}{4} = 0.75$$

وعليه جرى تصنيف المتوسطات إلى أربع فئات متساوية المدى كما يأتي: موافقة بدرجة عالية (٣,٢٦ – ٤,٠٠) - موافقة بدرجة متوسطة (٢,٥١ – ٣,٢٥) - موافقة بدرجة ضعيفة (١,٧٦ – ٢,٥٠) - غير موافق (لا ينطبق) (١,٠٠ – ١,٧٥).

عرض النتائج ومناقشتها:

٣-١- إجابة السؤال الأول: ما واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة حول واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات
عينة الدراسة حول واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال
أصول التربية بالجامعات السعودية

م	العبارات	درجة التطابق مع الواقع				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		بدرجة عالية	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا ينطبق			
١	أؤمن بأن الدراسات في أنثروبولوجيا التربية تسهم في تطوير البحث التربوي وعلاج مشكلاته.	٤٥	٤	٢	٢	٣,٧٤	٠,٧١	١
		٨٤,٩ %	٧,٥	٣,٨	٣,٨	عالية		
٥	أدرك الأبعاد النظرية التي تميز الأنثروبولوجيا التربوية عن غيرها من التخصصات الإنسانية.	٣٥	١٤	٢	٢	٣,٥٥	٠,٧٥	٢
		٦٦,٠ %	٢٦,٤	٣,٨	٣,٨	عالية		
٦	أضمن مفاهيم أنثروبولوجية في تدريسي لمقررات أصول التربية.	٣١	١٢	٤	٦	٣,٢٨	١,٠٣	٣
		٥٨,٥ %	٢٢,٦	٧,٥	١١,٣	عالية		
١	أحرص على حضور ما يُعلن من ندوات وسيمينارات علمية حول الأنثروبولوجيا التربوية.	١٤	٣٣	٦		٣,١٥	٠,٦٠	٤
		٢٦,٤ %	٦٢,٣	١١,٣		متوسطة		
١٤	تتاح الفرصة الكافية لأعضاء هيئة التدريس لحضور الندوات والمؤتمرات العلمية حول أنثروبولوجيا التربية.	٣٠	٩	٦	٨	٣,١٥	١,١٣	٥
		٥٦,٦ %	١٧,٠	١١,٣	١٥,١	متوسطة		
٢	أحرص على توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية التوجه نحو إجراء الدراسات في أنثروبولوجيا التربية.	١٩	٢٠	١٠	٤	٣,٠٢	٠,٩٣	٦
		٣٥,٨ %	٣٧,٧	١٨,٩	٧,٥	متوسطة		
٣	أشجع الباحثين الجدد من أعضاء هيئة التدريس على خوض مجال الدراسات في أنثروبولوجيا التربية.	٢٠	١٧	١٠	٦	٢,٩٦	١,٠٢	٧
		٣٧,٧ %	٣٢,١	١٨,٩	١١,٣	متوسطة		
١٦	تأخذ مناهج وتقنيات البحث في أنثروبولوجيا التربية (كالمناهج الإثنوجرافي) حقها التدريسي في مادة البحث العلمي.	١٢	٢٩	٨	٤	٢,٩٢	٠,٨٣	٨
		٢٢,٦ %	٥٤,٧	١٥,١	٧,٥	متوسطة		

٤	ت	١٤	٢٣	١٠	٦	٢,٨٥ متوسطة	٠,٩٥	٩	أتابع باستمرار ما ينشر في المجلات العلمية المهمة بدراسات أنثروبولوجيا التربية.
٩	ت	١٦	٢٠	٩	٨	٢,٨٣ متوسطة	١,٠٣	١٠	تتضمن خطتي البحثية المستقبلية إجراء دراسات في أنثروبولوجيا التربية.
١٥	ت	١٥	١٨	١٠	١٠	٢,٧٢ متوسطة	١,٠٨	١١	توجد بالقسم خريطة للتوجهات البحثية والمستقبلية ترتبط بأنثروبولوجيا التربية في المجتمع السعودي.
١٣	ت	١٠	١٣	٢٠	١٠	٢,٤٣ ضعيفة	١,٠١	١٢	يتوفر في الجامعة فرص تطوير مهني في مجال الدراسات الأنثروبولوجية.
١١	ت	٨	١٤	٢٣	٨	٢,٤٢ ضعيفة	٠,٩٣	١٣	تعقد في القسم/الكلية حلقات نقاش ولقاءات علمية تُعنى بالأنثروبولوجيا التربوية وكيفية تطبيق أدائها البحثية.
١٢	ت	٦	٢٠	١٧	١٠	٢,٤٢ ضعيفة	٠,٩٣	١٣	تعقد الكلية/الجامعة الندوات والمؤتمرات العلمية في مجال الأنثروبولوجيا التربوية لتطوير البحث التربوي.
٧	ت	١٤	١٠	٦	٢٣	٢,٢٨ ضعيفة	١,٢٨	١٥	وظفت أحد المناهج الأنثروبولوجية مثل الإثنوغرافيا في دراسة ميدانية تعليمية.
٨	ت	١٠	١٠	٦	٢٧	٢,٠٦ ضعيفة	١,٢٢	١٦	استخدمت في أحد بحثي أساليب وتقنيات البحوث الأنثروبولوجية الحقلية كالملاحظة بالمشاركة أو السرد الإثنوجرافي في جمع البيانات.
١٧	ت	٦	١٠	١٠	٢٧	١,٩١ ضعيفة	١,٠٨	١٧	توفر الجامعة حوافز مادية أو معنوية لتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات في أنثروبولوجيا التربية.
١٨	ت	٦	١٢	٦	٢٩	١,٩١ ضعيفة	١,١١	١٨	توجد سياسات أكاديمية في مجلة الجامعة تخصص النشر في مجال أنثروبولوجيا التربية.
١٩	ت	٦	٤	١٦	٢٧	١,٧٩	١,٠١	١٩	

		ضعيفة	٥٠,٩	٣٠,٢	٧,٥	١١,٣	%	إعطاء قيمة للدراسات في أنثروبولوجيا التربية في ترقية الأستاذ الجامعي.	
	٠,٦٨	٢,٧٠	المتوسط * العام						

يشير المتوسط العام لعبارات المحور إلى أن واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم بلغ (٢,٧٠) من أصل (٤)، وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس، مما يعني أن درجة توظيف الدراسات الأنثروبولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت في المستوى المتوسط، كما يتبين من الجدول أن هناك تفاوتاً واضحاً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على أبعاد توظيف الدراسات الأنثروبولوجية (البعد المعرفي/القيمي - المهاري - المؤسسي)؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات المحور ما بين (٣,٧٤ و ١,٧٩)، وهذه المتوسطات تقع في الفئات الأولى والثانية والثالثة، اللاتي تشير إلى درجات (عالية - متوسطة - ضعيفة).

ويتضح من الجدول كذلك أن العبارة رقم (١٠) وهي: "أومن بأن الدراسات في أنثروبولوجيا التربية تسهم في تطوير البحث التربوي وعلاج مشكلاته" حصلت على المرتبة الأولى (عالية) بأعلى متوسط مقداره (٣,٧٤)، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة السلطان (٢٠١٧م، ص ١٦٨) من الحاجة إلى الاستفادة من حلول الأنثروبولوجيا التربوية وتطبيقاتها لمواجهة الظواهر التربوية والمشكلات المرتبطة ببعضها، وهو كذلك ما انتهت إليه الكثير من الدراسات من أهمية تدريس الأنثروبولوجيا العربية في مختلف التخصصات العلمية بما فيها أقسام العلوم الإنسانية المختلفة (في هدية وهيشور، ٢٠٢١م، ص ٥١٧). و تأتي عبارة رقم (٥) وهي: "أدرك الأبعاد النظرية التي تميز الأنثروبولوجيا التربوية عن غيرها من التخصصات الإنسانية" على المرتبة الثانية (عالية) بمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٥)،

وهو ما يشير إلى مستوى عالٍ من الإدراك المعرفي والقناعة العلمية بأهمية الدراسات الأنثروبولوجية في تطوير البحث التربوي (البعد القيمي/المعرفي)، وهذه النتائج تعكس وجود وعي فكري تجاه الأنثروبولوجيا التربوية، خاصة في بعدها المعرفي القيمي، لكنها لا تعني بالضرورة ممارسة بحثية فعلية، وهو ما تعكسه نتائج العبارتين رقم (٧) "وظفت أحد المناهج الأنثروبولوجية مثل الإثنوغرافيا في دراسة ميدانية تعليمية" وعبارة رقم (٨) "استخدمت في أحد بحوثي أساليب وتقنيات البحوث الأنثروبولوجية الحقلية كالملاحظة بالمشاركة أو السرد الإثنوجرافي في جمع البيانات" واللتين حصلتا على متوسطات حساسية (٢,٢٨-٢,٠٦) والتي تشير إلى ضعف في التطبيق البحثي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الديخي (٢٠٢٤م، ص ١١٨) في أن الإنتاج العلمي لدراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية متدنٍ. وبشكل عام أظهرت نتائج الدراسة أن عددًا من الممارسات المرتبطة **بالبعد المهاري** لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية جاءت بدرجة متوسطة من الموافقة، العبارات رقم (١-٢-٣-١٦-٤-٩).

وتأتي كل من العبارة رقم (١٧) وهي "توفر الجامعة حوافز مادية أو معنوية لتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات في أنثروبولوجيا التربية"، والعبارة رقم (١٨) وهي "توجد سياسات أكاديمية في مجلة الجامعة تخصص النشر في مجال أنثروبولوجيا التربية" بمتوسط حسابي مُكرر بلغ (١,٩١) في المرتبة قبل الأخيرة في واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن العبارة رقم (١٩) "إعطاء قيمة للدراسات في أنثروبولوجيا التربية ضمن معايير الترقية الأكاديمية" جاء بدرجة ضعيفة؛ حيث حصلت على المرتبة الأخيرة بأدنى متوسط حسابي مقداره (١,٧٩)، هذه النتيجة تدل على أن

الأنثروبولوجيا التربوية لا تُعد مسارًا ذا وزن في تقييم الأداء العلمي، مما قد يحدّ من توجه أعضاء هيئة التدريس نحو إنتاج بحوث متخصصة فيها. كما يشير ذلك إلى الحاجة إلى مراجعة سياسات الترقية لتشمل مجالات بحثية ناشئة تسهم في تطوير المعرفة التربوية وتعزيز التنوع المنهجي في البحوث الأكاديمية. وبشكل عام تُظهر النتائج المتعلقة بالعبارات (١٣-١١-١٢-١٧-١٨-١٩) ضعفًا واضحًا في المكوّن المؤسسي الداعم لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية في أقسام أصول التربية. ويوضح الجدول التالي تصنيف العبارات ومتوسطاتها الحسائية وفق أبعادها، كما يلي:

أبعاد توظيف الدراسات الأنثروبولوجية	العبارات	المتوسط العام لكل بعد
البعد المعرفي/القيمي	٥-١٠	(٣,٦٥) عالية
البعد المهاري	١٦-٨-٧-٩-٦-٤-٣-٢-١	(٢,٨٢) متوسطة
البعد المؤسسي الداعم	١٩-١٨-١٧-١٥-١٤-١٣-١٢-١١	(٢,٤٧) ضعيفة
المتوسط العام لجميع الأبعاد		(٢,٧٠) متوسطة

يتضح من الجدول أن المتوسط العام للبعد المعرفي بلغ (٣,٦٥)، وهو ما يعكس مستوى عاليًا من إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية الدراسات الأنثروبولوجية وفهمهم لمفاهيمها النظرية. كما بلغ المتوسط العام للبعد المهاري (٢,٨٢)، مما يشير إلى مستوى متوسط في توظيف الدراسات الأنثروبولوجية ضمن الجوانب الأكاديمية والمهنية. وفي المقابل جاء المتوسط العام للبعد المؤسسي الداعم (٢,٤٧)، وهو ما يدل على ضعف واضح في البيئة المؤسسية الداعمة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية في أقسام أصول التربية، ولا سيما في جوانب الحوافز، وسياسات النشر، ومعايير الترقية، مما قد يحدّ من قدرة أعضاء هيئة التدريس على تبني هذا المجال البحثي أو تطويره. وبشكل عام تُظهر النتائج أن درجة توظيف الدراسات

الأنثروبولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس جاءت في المستوى المتوسط، نتيجة ارتفاع البعد المعرفي، وتوسط الممارسة الأكاديمية، مقابل ضعف الدعم المؤسسي.

١-٢- إجابة السؤال الثاني: ما الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم؟

٣-٢-١- البعد الأول: الصعوبات على المستوى المفاهيمي المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية:

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الصعوبات (على المستوى المفاهيمي) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات

م	العبارات	الدرجة				الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق عالية	موافق متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق		
٦	قلة الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجية في التربية.	٢٠	٢٩	٢	٢	٣,٢٦	١
		% ٣٧,٧	٥٤,٧	٣,٨	٣,٨	عالية	
٧	ضعف ربط بحوث الأنثروبولوجيا التربوية بالمشكلات التي تواجه خطط التنمية ومتطلبات المجتمع المحلي.	٢٠	٢٧	٤	٢	٣,٢٣	٢
		% ٣٧,٧	٥٠,٩	٧,٥	٣,٨	متوسطة	
٨	نقص المراجع في أنثروبولوجيا التربية على المستوى النظري والتطبيقي.	١٦	٣٣	٢	٢	٣,١٩	٣
		% ٣٠,٢	٦٢,٣	٣,٨	٣,٨	متوسطة	
٣	صعوبة مراعاة الطابع الديناميكي للمفاهيم الأنثروبولوجية عند تحليل الظواهر التربوية.	٢٢	٢١	٨	٢	٣,١٩	٤
		% ٤١,٥	٣٩,٦	١٥,١	٣,٨	متوسطة	

٢	وجود صعوبة لدى بعض الباحثين في تحديد الحدود الدقيقة لمناهج البحث في الأنثروبولوجيا.	ت	١٩	٢٦	٦	٢	٣,١٧	٥	٠,٧٨
		%	٣٥,٨	٤٩,١	١١,٣	٣,٨	متوسطة		
٤	ضعف التوجه البحثي العام، فالأبحاث الأكاديمي العام يميل إلى تبني المناهج الكمية.	ت	٢٣	٢٢	٢	٦	٣,٩٦	٦	٠,٩٦
		%	٤٣,٤	٤١,٥	٣,٨	١١,٣	متوسطة ١٧		
١	إشكالية تعريف بعض المفاهيم الأنثروبولوجية والتداخل فيما بينها.	ت	١٤	٣٣	٦		٣,١٥	٧	٠,٦٠
		%	٢٦,٤	٦٢,٣	١١,٣		متوسطة		
٩	قلة أعداد المجالات العلمية المحكمة التي يمكن أن تنشر البحوث والدراسات الأنثروبولوجية.	ت	١٨	٢٣	٨	٤	٣,٠٤	٨	٠,٩٠
		%	٣٤,٠	٤٣,٤	١٥,١	٧,٥	متوسطة		
٥	قلة الوعي بأهمية دراسات أنثروبولوجيا التربية لدى بعض الباحثين.	ت	١٨	١٩	٨	٨	٢,٨٩	٩	١,٠٥
		%	٣٤,٠	٣٥,٨	١٥,١	١٥,١	متوسطة		
المتوسط* العام للبعد								٣,١٤	٠,٥٥

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية على المستوى المفاهيمي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بلغ (٣,١٤) من أصل (٤)، وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس، وتشير إلى درجة متوسطة، بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة متوسطة على وجود مجموعة من الصعوبات على المستوى المفاهيمي المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية.

كما أظهرت نتائج الصعوبات المؤثرة على المستوى المفاهيمي المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية أن المتوسطات الحسابية للصعوبات تراوحت بين (٣,٢٦) كأعلى قيمة و(٢,٨٩) كأدنى قيمة. وقد دلّ المتوسط الأعلى (٣,٢٦) على وجود صعوبة مفاهيمية مرتفعة يدركها أعضاء هيئة التدريس بدرجة موافقة عالية، في حين

انتمت بقية المتوسطات إلى فئة "المتوسطة" مع تباين داخلي يميل في أغلبه إلى الحد الأعلى من هذه الفئة (بين ٣,٢٣ و ٣,١٥)، مما يعكس تقارباً نسبياً في إدراك معظم الصعوبات المفاهيمية. أما المتوسطان (٣,٠٤) و (٢,٨٩) فقد عكسا صعوبات متوسطة منخفضة نسبياً مقارنة ببقية العبارات. وقد حصلت العبارة رقم (٦) وهي: "قلة الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجيا في التربية" على المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، وبأعلى متوسط مقداره (٣,٢٦)، مما يدل على أن غياب الفعاليات العلمية المتخصصة يُعدّ من أبرز العوائق المفاهيمية التي تحدّ من انتشار هذا المجال وتعميق فهمه لدى الباحثين في تخصص أصول التربية، إذ تعد المؤتمرات والندوات من المصادر الأساسية لتكوين الوعي المفاهيمي، وتبادل الخبرات، وبناء مجتمع معرفي حول التخصص؛ وعليه، فإن غيابها قد يُعدّ عائقاً يحّد من فهم المفاهيم الأنثروبولوجية وتطبيقها.

وتأتي بعدها بالمرتبة الثانية، العبارة رقم (٧) وهي: "ضعف ربط بحوث الأنثروبولوجيا التربوية بالمشكلات التي تواجه خطط التنمية وبمتطلبات المجتمع المحلي" بمتوسط (٣,٢٣) ودرجة موافقة متوسطة، مما يعكس إدراكاً لوجود ضعف في ربط البحوث الأنثروبولوجيا التربوية بقضايا التنمية واحتياجات المجتمع المحلي.

وتعكس نتيجة العبارة رقم (٨) "نقص المراجع في أنثروبولوجيا التربية على المستوى النظري والتطبيقي"، بمتوسط حسابي (٣,١٩) وبدرجة موافقة متوسطة، إدراكاً واضحاً لدى أعضاء هيئة التدريس بأن محدودية المصادر المتخصصة تمثل أحد التحديات القائمة، وتتسق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة عواطف الحفيان (٢٠٢١، ص ٩٣) التي أوضحت أن المكتبات العربية تكاد تخلو من الدراسات والأبحاث الميدانية الرصينة في مجال أنثروبولوجيا التربية، مما يعكس محدودية الإنتاج

العلمي المتخصص في هذا الحقل. كما ينسجم مع ما أشار إليه وطفة (٢٠١١)، ص ١٢٩) من أن الأنثروبولوجيا التربوية ما تزال بحاجة إلى جهود الباحثين والمفكرين للتعريف بها، والمساهمة في تأصيلها علميًا من خلال الدراسات والبحوث التي ترسخ حضورها في الحقل التربوي.

وتأتي العبارة رقم (٩) وهي "قلة أعداد المجلات العلمية المحكمة التي يمكن أن تنشر البحوث والدراسات الأنثروبولوجية" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٠٤) في المرتبة قبل الأخيرة، فأفراد العينة يرون أن نقص المجلات العلمية المحكمة يمثل صعوبة مفاهيمية متوسطة التأثير، فغياب المجلات المحكمة قد يحدّ من نشر البحوث المتخصصة، وقد يقلل من فرص تطوير المعرفة في مجالات الأنثروبولوجيا التربوية، وقد يؤثر في بناء المفاهيم لدى الباحثين والطلبة.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن العبارة رقم (٥) "قلة الوعي بأهمية دراسات أنثروبولوجيا التربية لدى بعض الباحثين" جاءت بالمرتبة الأخيرة بأدنى متوسط حسابي في البعد ومقداره (٢,٨٩)، هذه النتيجة تدل على أن أفراد العينة يرون أن هذه الصعوبة موجودة، لكنها ليست من أعلى الصعوبات المفاهيمية، وهي صعوبة متوسطة التأثير، وتقع في الحد الأدنى من الفئة المتوسطة، فهناك جزء من الباحثين لا يمتلك الوعي الكافي بأهمية دراسات الأنثروبولوجيا التربوية، وهذا الضعف في الوعي قد يؤدي إلى قلة الاهتمام بإجراء بحوث في هذا المجال، وإلى ضعف المبادرات البحثية، مما قد ينعكس على محدودية التوسع في الدراسات الأنثروبولوجية المرتبطة بالتربية.

وقد أظهرت نتائج المحور الأول ارتفاع مستوى إيمان أعضاء هيئة التدريس بأهمية أنثروبولوجيا التربية ودورها في تطوير البحث التربوي وحل مشكلاته، كما عكسته

العبارة رقم (١٠) التي حصلت على درجة موافقة عالية. وفي المقابل، جاءت عبارة "قلة الوعي بأهمية دراسات أنثروبولوجيا التربية لدى بعض الباحثين"، في المحور الثاني (الصعوبات المفاهيمية) بدرجة متوسطة، وهو ما لا يشكل أي تعارض مع النتيجة الأولى، إذ إن كلتا العبارتين تقيسان جانبين مختلفين. فالعبارة الأولى تعبر عن مستوى الوعي المرتفع لدى المجيبين أنفسهم بأهمية هذا المجال، بينما تشير العبارة الثانية إلى إدراكهم لوجود تفاوت في الوعي لدى باحثين آخرين داخل المجتمع الأكاديمي، ومن ثم فإن اختلاف المتوسطات يعكس تمايزاً بين الوعي الشخصي المرتفع لدى أفراد العينة، وبين ملاحظتهم لوجود فجوة معرفية لدى بعض الباحثين، دون أن يعني ذلك وجود أي تعارض بين العبارتين.

٣-٢-٢- البعد الثاني: الصعوبات على المستوى التطبيقي المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية:

جدول رقم (١١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات عينة الدراسة حول الصعوبات (على المستوى التطبيقي) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات

م	العبارات	الدرجة				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق			
٣	ضعف المهارات البحثية المرتبطة بالدراسات الأنثروبولوجية لدى بعض الباحثين.	٣٣	١٨	٢		٣,٥٨	٠,٥٧	١
		٦٢,٣ %	٣٤,٠	٣,٨		عالية		
٩		٣٣	١٨	٢		٣,٥٨	٠,٥٧	١١

		عالية		٣,٨	٣٤,٠	٦٢,٣	%	طول فترة التطبيق لجمع البيانات وتحليلها، مما يجعل البحث مكلفاً ويتطلب التزاماً كبيراً.	
٦	٠,٥٠	٣,٤٩ عالية			٢٧	٢٦	ت	قلة الخبراء والأساتذة المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية.	
					٥٠,٩	٤٩,١	%		
٢	٠,٥٨	٣,٤٧ عالية		٢	٢٤	٢٧	ت	صعوبة جمع البيانات النوعية للأنثروبولوجيا التربوية بسبب (كثافة المعلومات والمرونة في الطريقة والتحليل).	
				٣,٨	٤٥,٣	٥٠,٩	%		
٤	٠,٦٤	٣,٤٧ عالية		٤	٢٠	٢٩	ت	ضعف التكوين البحثي وقلة التدريب على الأدوات المنهجية التي تعتمد عليها دراسات أنثروبولوجيا التربية في برامج إعداد الباحثين.	
				٧,٥	٣٧,٧	٥٤,٧	%		
٨	٠,٦٣	٣,٤٠ عالية		٤	٢٤	٢٥	ت	صعوبة الوصول إلى المشاركين (البيانات) والحصول على الموافقات الرسمية.	
				٧,٥	٤٥,٣	٤٧,٢	%		
١١	٠,٧٤	٣,٤٠ عالية	٢	٢	٢٢	٢٧	ت	قلة التمويل والدعم المؤسسي، قلة الوحدات والمراكز المتخصصة في الدراسات الأنثروبولوجية بالجامعات السعودية.	
			٣,٨	٣,٨	٤١,٥	٥٠,٩	%		
٥	٠,٦٢	٣,٣٦ عالية		٤	٢٦	٢٣	ت	صعوبة توفير معايير الصدق والموضوعية في دراسات أنثروبولوجيا التربية.	
				٧,٥	٤٩,١	٤٣,٤	%		
١٠	٠,٨٣	٣,٣٢ عالية	٢	٦	١٨	٢٧	ت	تفرض بعض الجامعات والمجلات العلمية معايير صارمة في النشر العلمي، يصعب أن تتماشى مع طبيعة الدراسات الأنثروبولوجية.	
			٣,٨	١١,٣	٣٤,٠	٥٠,٩	%		
١	٠,٧٩	٣,٢١ متوسطة	٢	٦	٢٤	٢١	ت	صعوبة التوثيق الدقيق للتجربة التعليمية دون التأثير على المشاركين في الدراسات الأنثروبولوجية.	
			٣,٨	١١,٣	٤٥,٣	٣٩,٦	%		

٧	التعميم المحدود للنتائج	ت	١٦	١٩	١٤	٤	٢,٨٩	٠,٩٣	١١
		%	٣٠,٢	٣٥,٨	٢٦,٤	٧,٥	متوسطة		
المتوسط * العام للبعد									
							٣,٣٨	٠,٤٥	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لل صعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية على المستوى التطبيقي بلغ (٣,٣٨) من أصل (٤)، ويشير إلى درجة عالية، بمعنى أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة عالية على وجود صعوبات تطبيقية تؤثر على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية.

وقد حصلت العبارة رقم (٣) وهي "ضعف المهارات البحثية المرتبطة بالدراسات الأنثروبولوجية لدى بعض الباحثين" والعبارة رقم (٩) وهي "طول فترة التطبيق لجمع البيانات وتحليلها، مما يجعل البحث مكلفاً ويتطلب التزاماً كبيراً" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مكرر بلغ (٣,٥٨) ودرجة موافقة عالية، ويعكس هذا المتوسط المرتفع أن ضعف المهارات البحثية يُعدّ أحد أبرز الصعوبات التطبيقية التي تواجه الباحثين، وقد يعود إلى اعتماد الدراسات الأنثروبولوجية على مهارات دقيقة، مثل الملاحظة بالمشاركة، وتدوين الملاحظات الميدانية، وتحليل البيانات النوعية، وضعف هذه المهارات قد يجعل الباحثين غير قادرين على تنفيذ الدراسة بالشكل الصحيح، مما يحدّ من توظيف هذا النوع من البحوث في تخصص أصول التربية، كما تعد الدراسات الأنثروبولوجية بطبيعتها طويلة المدى، لاعتمادها على المشاركة والتفاعل المستمر مع الظاهرة المدروسة، وهو ما يجعل الوقت الطويل، والجهد الكبير، والتكلفة العالية عوائق حقيقية تحول دون إقبال الباحثين على هذا النوع من الدراسات. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة خواني (٢٠٢١)، التي

أكدت أن نجاح الدراسات الأنثروبولوجية يرتبط بقدرة الباحث على التكيف مع الواقع الميداني، وتمتعه بحساسية ثقافية عالية، ومعرفة دقيقة بالقوانين التي تحكم سلوكيات المشاركين، مما يساعده على اختيار الأدوات الملائمة لطبيعة المجتمع المبحوث، وهو ما يفسر الحاجة إلى مهارات متقدمة لإنجاز هذا النوع من الدراسات. ويشير السعود (٢٠٢٤م، ص ١٤٧) إلى أن الباحث في المناهج النوعية -ومنها الأنثروبولوجية- يحتاج إلى مستوى عالٍ من الحساسية البحثية تمكنه من التقاط الجو العام والتفاعلات داخل ميدان الدراسة. ويتطلب ذلك قدرة على جمع البيانات من مصادر متعددة، وربطها بالسياقين الثقافي والاجتماعي، ثم تحويلها إلى معانٍ ودلالات ترتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع البحث.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراستا السلطان النظريتان (٢٠٠٨، ٢٠١٧م) اللتان بينتا أن هناك مجموعة من الصعوبات التي تعيق توظيف الأنثروبولوجيا في الميدان التربوي، من أبرزها الحاجة إلى قضاء فترات طويلة في الميدان لجمع البيانات، واشتراط امتلاك مهارات بحثية عالية، إضافة إلى ما يتطلبه هذا المنهج من وقت وجهد وتدريب متخصص، فضلاً عن كلفته الاقتصادية المرتفعة، تلتها العبارة رقم (٦) وهي " قلة الخبراء والأساتذة المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية " بمتوسط (٣,٤٩)، بدرجة موافقة عالية. فقلة المتخصصين قد تؤثر على ضعف الإشراف العلمي، وقلة التدريب، وبالتالي محدودية فرص التعلم التطبيقي، وهذا قد يجعل الباحثين يفتقرون إلى التوجيه المنهجي الصحيح، مما قد يضعف قدرتهم على تنفيذ الدراسات الأنثروبولوجية. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة ابن قيلة (٢٠١٧م) التي خلصت إلى قلة الباحثين المختصين في الدراسات الأنثروبولوجية وقلة الدراسات فيها. كما أظهرت النتائج أن صعوبات جمع البيانات

النوعية، وضعف التكوين البحثي، وصعوبة الوصول إلى المشاركين، وقلة التمويل المؤسسي، وصعوبة توفير معايير الصدق والموضوعية، وفرض بعض الجامعات والمجلات العلمية معايير صارمة في النشر العلمي تمثل عوائق تطبيقية عالية التأثير. وفي المقابل، جاءت العبارة رقم (١) وهي "صعوبة التوثيق الدقيق للتجربة التعليمية دون التأثير على المشاركين في الدراسات الأنثروبولوجية" وعبارة رقم (٧) "التعميم المحدود للنتائج" في أدنى الترتيب بمتوسطات (٣,٢١) و(٢,٨٩) على التوالي، مما يشير إلى أنها صعوبات متوسطة التأثير مقارنة ببقية العوائق، فالباحثون يشعرون بأن التوثيق الدقيق دون التأثير على المشاركين ليس سهلاً، وقد تعكس هذه النتيجة حاجة الباحثين إلى تدريب أفضل في تقنيات الملاحظة غير التداخلية، مع ضرورة استخدام أدوات توثيق أكثر احترافية، وأهمية تطوير مهارات الباحث في الحضور غير المؤثر داخل البيئة التعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السلطان النظرية (٢٠٠٨م)، التي كشفت عن عدد من الصعوبات التي تحدّ من توظيف المنهج الإثنوغرافي في الميدان التربوي، وفي مقدمتها محدودية تعميم نتائج هذا النوع من البحوث.

ويمكن تصنيف الصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية على المستوى التطبيقي على طبيعة الصعوبة (التصنيف الدلالي للصعوبات التطبيقية)، وليس فقط على متوسطها كما يلي:

- صعوبات تتعلق بالمهارات البحثية للباحثين، وهذه الصعوبات ترتبط بقدرة الباحث نفسه على تنفيذ الدراسات الأنثروبولوجية: كضعف المهارات البحثية

المرتبطة بالدراسات الأنثروبولوجية لدى بعض الباحثين (٣,٥٨)، وضعف التكوين البحثي وقلة التدريب على الأدوات المنهجية (٣,٤٧).

- **صعوبات تتعلق بعملية جمع البيانات الميدانية**، وهي ترتبط بطبيعة العمل الميداني الأنثروبولوجي: كطول فترة التطبيق لجمع البيانات وتحليلها (٣,٥٨)، وصعوبة جمع البيانات النوعية بسبب كثافة المعلومات والمرونة في التحليل (٣,٤٧)، وصعوبة الوصول إلى المشاركين والحصول على الموافقات الرسمية (٣,٤٠)، وصعوبة التوثيق الدقيق للتجربة التعليمية دون التأثير على المشاركين (٣,٢١).

- **صعوبات تتعلق بالبنية المؤسسية والدعم**، هذه الصعوبات ترتبط بالبيئة الجامعية والمؤسسات البحثية: كقلة الخبراء والأساتذة المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية (٣,٤٩)، وقلة التمويل والدعم المؤسسي (٣,٤٠)، وهذه الفئة تكشف ضعف البنية التحتية الداعمة للدراسات الأنثروبولوجية داخل الجامعات.

- **صعوبات تتعلق بالمعايير العلمية والمنهجية**، وهذه الصعوبات ترتبط بمتطلبات الجودة والصرامة العلمية: كصعوبة توفير معايير الصدق والموضوعية في الدراسات الأنثروبولوجية (٣,٣٦)، ومعايير النشر العلمي الصارمة التي يصعب أن تتماشى مع طبيعة الدراسات الأنثروبولوجية (٣,٣٢).

- **صعوبات تتعلق بطبيعة نتائج الدراسات الأنثروبولوجية**، وهذه الصعوبات ترتبط بخصائص المعرفة الناتجة كالتعميم المحدود للنتائج (٢,٨٩). والجدول التالي يظهر المتوسطات الحسابية للصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية

جدول رقم (١٢) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً للصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط* الحسابي	الأبعاد
٢	٠,٥٥	٣,١٤	الصعوبات على المستوى المفاهيمي
١	٠,٤٥	٣,٣٨	الصعوبات على المستوى التطبيقي
	٠,٤٥	٣,٢٧	الدرجة الكلية للصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للصعوبات المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس بلغ (٣,٢٧) ويشير إلى درجة "موافقة عالية"، مما يشير إلى اتفاق واسع بين أفراد العينة على أن الصعوبات—بشقيها المفاهيمي والتطبيقي—تشكل عائقاً حقيقياً أمام توظيف هذا النوع من الدراسات في تخصص أصول التربية. ويأتي هذا المتوسط العام المرتفع نتيجة تفاعل بُعدين رئيسين: الصعوبات التطبيقية التي حققت أعلى متوسط (٣,٣٨) بدرجة موافقة عالية، والصعوبات المفاهيمية التي جاءت بمتوسط (٣,١٤) بدرجة موافقة متوسطة. ويُظهر هذا التفاعل أن الصعوبات التطبيقية—بما تتضمنه من تحديات ميدانية وكلف زمنية ومهارية—تمثل العبء الأكبر على الباحثين، بينما قد تسهم الصعوبات المفاهيمية في تعزيز هذا العبء من خلال ضعف الوعي والتكوين المعرفي المرتبط بالدراسات التربوية. وبذلك، فإن الدرجة الكلية تعكس منظومة متداخلة من الصعوبات التي تتطلب معالجة متوازنة تشمل تطوير الوعي المفاهيمي من جهة، وتعزيز المهارات التطبيقية من جهة أخرى، لضمان توظيف فعال للدراسات التربوية في تخصص أصول التربية.

٣-٣- إجابة السؤال الثالث: ما الحلول المقترحة/ المقترحات لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية؟

جدول رقم (١٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً

لإجابات عينة الدراسة حول الحلول المقترحة

م	العبارات	درجة الأهمية				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة ضعيفة	غير موافق			
٢	تضمن البعد الأنثروبولوجي نظرياً وتطبيقياً كتوجه بحثي في الخرائط البحثية لأقسام أصول التربية.	٤٩	٤			٣,٩٢	٠,٢٧	١
		٩٢,٥ %	٧,٥			عالية		
٤	إنشاء قاعدة بيانات متخصصة في دراسات أنثروبولوجيا التربية وخبرائها.	٤٩	٤			٣,٩٢	٠,٢٧	١
		٩٢,٥ %	٧,٥			عالية		
٥	توفير برامج تدريبية للباحثين تستهدف تنمية المهارات البحثية لمنهجية الدراسات الأنثروبولوجية.	٤٩	٤			٣,٩٢	٠,٢٧	١
		٩٢,٥ %	٧,٥			عالية		
٧	عقد الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في أصول التربية.	٤٧	٦			٣,٨٩	٠,٣٢	٤
		٨٨,٧ %	١١,٣			عالية		
٩	إنشاء روابط وجمعيات أكاديمية بحثية متخصصة في الأنثروبولوجيا التربوية على المستوى الوطني ثم الإقليمي والدولي.	٤٧	٦			٣,٨٩	٠,٣٢	٤
		٨٨,٧ %	١١,٣			عالية		

١٥	تسويق الدراسات الأنثروبولوجية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة.	٤٧	٦			٣,٨٩	٠,٣٢	٤
		٨٨,٧	١١,٣			عالية		
٦	تشجيع الباحثين في أقسام أصول التربية بالجامعات السعودية ماديا أو معنويا لعمل دراسات في أنثروبولوجيا التربية من خلال تقديم المنح والجوائز والتزيينات وخلافه.	٤٥	٨			٣,٨٥	٠,٣٦	٧
		٨٤,٩	١٥,١			عالية		
٨	إصدار مجلة متخصصة لنشر الدراسات في أنثروبولوجيا التربية بالجامعات السعودية.	٤٥	٨			٣,٨٥	٠,٣٦	٧
		٨٤,٩	١٥,١			عالية		
١١	تعزيز ثقافة الدراسات في أنثروبولوجيا التربية لدى الباحثين من خلال طرح مقررات متخصصة ضمن الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا.	٤٥	٨			٣,٨٥	٠,٣٦	٧
		٨٤,٩	١٥,١			عالية		
٦	إنشاء شبكة متخصصة بين أعضاء هيئة التدريس (مجتمعات تعلم) لتبادل المعرفة والخبرات حول مجال الدراسات الأنثروبولوجية.	٤٥	٨			٣,٨٥	٠,٣٦	٧
		٨٤,٩	١٥,١			عالية		
١	بناء وتطوير معايير للحكم على جودة الدراسات في أنثروبولوجيا التربية تتناسب مع طبيعتها.	٤٣	١٠			٣,٨١	٠,٣٩	١١
		٨١,١	١٨,٩			عالية		
٣	توفير المصادر المعرفية الداعمة لدراسات أنثروبولوجيا التربية في المكتبات الجامعية سواء إلكترونية أو مطبوعة.	٤٣	١٠			٣,٨١	٠,٣٩	١١
		٨١,١	١٨,٩			عالية		

١١	٠,٣٩	٣,٨١ عالية			١٠	٤٣	ت	١ ٤	إسهام أعضاء هيئة التدريس في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الإنتاج البحثي الأنثروبولوجي.
					١٨,٩	٨١,١	%		
١٤	٠,٤٢	٣,٧٧ عالية			١٢	٤١	ت	١ ٢	استخدام تقنيات حديثة مثل تسجيل الفيديو والمقابلات الرقمية لتسهيل جمع البيانات.
					٢٢,٦	٧٧,٤	%		
١٤	٠,٤٢	٣,٧٧ عالية			١٢	٤١	ت	١ ٣	تطوير إرشادات أخلاقية واضحة لحماية حقوق المشاركين في البحث.
					٢٢,٦	٧٧,٤	%		
١٥	٠,٥١	٣,٧٧ عالية		٢	٨	٤٣	ت	١ ٠	استقطاب الخبراء في أنثروبولوجيا التربية من أعضاء هيئة التدريس للعمل في كليات التربية وإسناد المقرر لهم.
				٣,٨	١٥,١	٨١,١	%		
٠,٢٩	٣,٨٥		المتوسط * العام						

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام للحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية بلغ (٣,٨٥) من أصل (٤)، وهو يقع في الفئة الأولى من فئات المقياس، ويشير إلى درجة عالية، كما يتبين من الجدول أن هناك تقارباً في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على تلك المقترحات؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على عبارات المحور مابين (٣,٩٢ و ٣,٧٧)، وهذه المتوسطات جميعها تقع في الفئة الأولى، مما يعكس اتفاقاً بين أعضاء هيئة التدريس حول أهمية هذه المقترحات وفعاليتها في تعزيز حضور الدراسات الأنثروبولوجية في البيئة الجامعية. ومن أهم الحلول المقترحة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفق متوسطاتها الحسابية: عبارة (٢) "تضمين

البعد الأنثروبولوجي نظريا وتطبيقيا كتوجه بحثي في الخرائط البحثية لأقسام أصول التربية"، وعبارة (٤) "إنشاء قاعدة بيانات متخصصة في دراسات أنثروبولوجيا التربية ولخبرائها"، وعبارة (٥) "توفير برامج تدريبية للباحثين تستهدف تنمية المهارات البحثية لمنهجية الدراسات الأنثروبولوجية"، حيث جاءت في المرتبة الأولى من حيث الموافقة عليها من أفراد المجتمع بمتوسط (٣,٩٢). وهذه النتائج تعكس إدراكاً لدى أعضاء هيئة التدريس بأن تطوير البنية التحتية المعرفية والمؤسسية من المداخل الأساسية لتفعيل الدراسات الأنثروبولوجية، كما تشير إلى أن التدريب، وتوفير قواعد بيانات، وإدماج الأنثروبولوجيا في الخطط البحثية تمثل أولويات قصوى، يليها عبارة (٧) "عقد الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في أصول التربية، وعبارة (٩) "إنشاء روابط وجمعيات أكاديمية بحثية متخصصة في الأنثروبولوجيا التربية على المستوى الوطني ثم الإقليمي والدولي"، وعبارة (١٥) "تسويق الدراسات الأنثروبولوجية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة"؛ حيث جاءت في المرتبة الثانية من حيث الموافقة عليها من أفراد المجتمع بمتوسط (٣,٨٩)، وبانحراف معياري (٠,٣٢). وهذه النتائج تؤكد الحاجة إلى بناء مجتمع بحثي نشط حول الأنثروبولوجيا التربوية، وتعزيز حضورها في الفعاليات العلمية، وربطها بالمؤسسات المهنية. كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن من المقترحات لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية "تعزيز ثقافة الدراسات في أنثروبولوجيا التربية عند الباحثين من خلال طرح مقررات متخصصة ضمن الخطط الدراسية لبرامج الدراسات العليا"، وكذلك "إنشاء شبكة متخصصة بين أعضاء هيئة التدريس (مجموعات تعلم) لتبادل المعرفة والخبرات حول مجال الدراسات الأنثروبولوجية، وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة

السلطان (٢٠١٧م، ص ١٧٥) التي أوصت بتضمين الخطط الدراسية في كليات التربية مقررات دراسية في موضوعات الأنثروبولوجيا التربوية، إلى جانب تأسيس فريق بحث أكاديمي في الكليات التربوية بالجامعات ليكون نواة لمشروع تربوي يسهم في ترسيخ هذا التوجه البحثي.

خاتمة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم، والكشف عن الصعوبات على المستويين المفاهيمي والتطبيقي، وصولاً إلى تحديد مجموعة من الحلول المقترحة التي يمكن أن تسهم في توظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مجال أصول التربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (المسحي)، مستخدمة الاستبانة كأداة بحثية، التي طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض أقسام أصول التربية والسياسات التعليمية بكليات التربية بالجامعات السعودية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- درجة توظيف الدراسات الأنثروبولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية جاءت في المستوى المتوسط من وجهة نظرهم؛ حيث يظهر ارتفاع واضح في البعد المعرفي والقيمي، ومستوى متوسط في الممارسات الأكاديمية، مقابل ضعف في الدعم المؤسسي.
- حصل البعد المعرفي لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية على درجة عالية من الموافقة، (الإيمان بأهمية الدراسات الأنثروبولوجية في تطوير البحث التربوي وعلاج مشكلاته، وإدراك الأبعاد النظرية التي تميز الأنثروبولوجيا التربوية عن غيرها من التخصصات الإنسانية).
- حصلت مجموعة من الممارسات في البعد المهاري لواقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية على درجة متوسطة من وجهة نظرهم، ومنها:

-الحرص على حضور الندوات والمؤتمرات العلمية في هذا المجال (الأنثروبولوجيا التربوية).

-توعية طلاب الدراسات العليا بأهمية التوجه نحو إجراء الدراسات في أنثروبولوجيا التربية.

-متابعة ما ينشر في المجالات العلمية المهتمة بدراسات أنثروبولوجيا التربية.

-تضمين الخطة البحثية المستقبلية إجراء دراسات في أنثروبولوجيا التربية.

- حصل البعد المؤسسي الداعم لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال أصول التربية بالجامعات السعودية على مستوى ضعيف من وجهة نظرهم، ومن ذلك ما يلي:

-ضعف توفر فرص التطوير المهني في مجال الدراسات الأنثروبولوجية.

-قلة عقد حلقات النقاش واللقاءات العلمية المعنية بالأنثروبولوجيا التربوية وتطبيق أدواتها البحثية.

-قلة الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة في هذا المجال.

-ضعف الحوافز المادية أو المعنوية لتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات في أنثروبولوجيا التربية.

-جاءت الصعوبات التطبيقية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، بينما جاءت الصعوبات المفاهيمية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة.

-موافقة أفراد مجتمع الدراسة بدرجة عالية على أن قلة الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجيا في التربية تُعد من الصعوبات (على المستوى المفاهيمي) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية.

- موافقة أعضاء هيئة التدريس على وجود مجموعة من الصعوبات (على المستوى المفاهيمي) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة، ومن أبرزها: (مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها)
- ضعف ربط بحوث الأنثروبولوجيا التربوية بالمشكلات التي تواجه خطط التنمية وبمتطلبات المجتمع المحلي.
- نقص المراجع في أنثروبولوجيا التربية على المستوى النظري والتطبيقي.
- صعوبة مراعاة الطابع الديناميكي للمفاهيم الأنثروبولوجية عند تحليل الظواهر التربوية.
- وجود صعوبة لدى بعض الباحثين في تحديد الحدود الدقيقة لمناهج البحث في الأنثروبولوجيا.
- موافقة أعضاء هيئة التدريس على وجود مجموعة من الصعوبات (على المستوى التطبيقي) المؤثرة على توظيف الباحثين من أعضاء هيئة التدريس للدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظرهم بدرجة عالية ومنها: (مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها)
- ضعف المهارات البحثية المرتبطة بالدراسات الأنثروبولوجية لدى بعض الباحثين.
- طول فترة التطبيق لجمع البيانات وتحليلها، مما يجعل البحث مكلفاً ويتطلب التزاماً كبيراً.
- قلة الخبراء والأساتذة المتخصصين في الدراسات الأنثروبولوجية في تخصص أصول التربية.

-صعوبة جمع البيانات النوعية للأنثروبولوجيا التربوية بسبب (كثافة المعلومات والمرونة في الطريقة والتحليل).

-موافقة أفراد مجتمع الدراسة على المقترحات الواردة في الدراسة لتوظيف الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث التربوي في تخصص أصول التربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية (بدرجة عالية)، ومن أهم تلك المقترحات: (مرتبة تنازلياً وفق متوسطاتها)

-تضمن البعد الأنثروبولوجي نظرياً وتطبيقياً كتوجه بحثي في الخرائط البحثية لأقسام أصول التربية.

-إنشاء قاعدة بيانات متخصصة في دراسات أنثروبولوجيا التربية ولخبرائها.

-توفير برامج تدريبية للباحثين تستهدف تنمية المهارات البحثية لمنهجية الدراسات الأنثروبولوجية.

-عقد الندوات والمؤتمرات الداعمة لثقافة الدراسات الأنثروبولوجية كمدخل لتطوير البحث في أصول التربية.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما كشفت عنه الدراسة في جانبها الميداني فإن الدراسة توصي بما يلي:

توصيات أعضاء هيئة التدريس:

- إنشاء شبكات بحثية بين أعضاء هيئة التدريس بما يتيح تبادل الخبرات وتطوير الممارسات البحثية المشتركة.
- بناء معايير جودة خاصة بالدراسات الأنثروبولوجية تتناسب مع طبيعتها النوعية.
- تطوير إرشادات أخلاقية واضحة لحماية المشاركين في البحوث الأنثروبولوجية.

توصيات تتعلق بالبرامج الأكاديمية:

- تضمين البعد الأنثروبولوجي في الخرائط البحثية لأقسام أصول التربية.
 - إدراج مقررات متخصصة في الأنثروبولوجيا التربوية ضمن برامج أصول التربية تُعنى بها وبمناهجها البحثية.
 - تطوير وحدات تدريبية تطبيقية داخل المقررات البحثية الحالية لتعزيز الجانب العملي.
- توصيات مؤسسية للجامعات:
- إنشاء قاعدة بيانات بحثية متخصصة في أنثروبولوجيا التربية وخبرائها، لتسهيل الوصول للمصادر والباحثين.
 - إصدار مجلة علمية محكمة متخصصة في أنثروبولوجيا التربية داخل الجامعات السعودية، ومراجعة معايير النشر العلمي في المجالات التربوية لتصبح أكثر توافقاً مع طبيعة الدراسات الأنثروبولوجية.
 - استقطاب أساتذة متخصصين في الأنثروبولوجيا التربوية لدعم البرامج الأكاديمية والبحثية
 - تقديم حوافز مادية ومعنوية لإجراء الدراسات الأنثروبولوجية في المجال التربوي، من خلال تخصيص جوائز ومنح بحثية ودعم للنشر العلمي، مع إنشاء وحدات أو مراكز بحثية متخصصة في الدراسات الأنثروبولوجية في الجامعات.
 - توفير مصادر معرفية (مطبوعة وإلكترونية) في المكتبات الجامعية لدعم الباحثين في هذا المجال.

- عقد ندوات ومؤتمرات علمية سنوية تُعنى بالأنثروبولوجيا التربوية وتطبيقاتها في أصول التربية، وتنظيم حلقات نقاش داخل أقسام أصول التربية حول كيفية توظيف الأدوات الأنثروبولوجية في البحث التربوي.
- تصميم برامج تدريبية في منهجيات البحث الأنثروبولوجي لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، وتدريب الباحثين على استخدام التقنيات الحديثة مثل تسجيل الفيديو والمقابلات الرقمية لدعم جمع البيانات
- وتنقّح الباحثة إجراء دراسات في: التكامل بين البحث التربوي والبحث الأنثروبولوجي: رؤية نقدية لواقع الرسائل الجامعية في أقسام أصول التربية، والثقافة التنظيمية داخل أقسام أصول التربية بالجامعات السعودية: دراسة أنثروبولوجية لواقع الأعراف الأكاديمية على البحث العلمي:

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، نجم الدين وعبد الله، محمد والحفي، رشا. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير مجال أصول التربية في ضوء بعض النماذج العالمية. دراسات تربوية ونفسية، ع ١٠٠، ١٧٧-٢٣٢.
- الأستاذ، محمود. (٢٠١٣). المنهج الإثنوغرافي أولوية مقترحة في تشخيص المشهد التربوي وتطويره. أعمال المؤتمر العلمي الثاني: أولويات البحث العلمي في فلسطين... نحو دليل وطني للبحث العلمي، غزة: الجامعة الإسلامية، ٨٠ - ١١٠.
- إسماعيل، زكي. (١٩٨٠م). أنثروبولوجيا التربية. الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- بولقدام، سميرة. (٢٠١٨م). الانثروبولوجيا التربوية وقضايا المؤسسات المدرسية. مجلة أنثروبولوجيا الأديان. مج ١٤، ع ١٤. ١٩٩-١٨٠.
- حجاب، سلوى. (٢٠٢٣). رؤى مستقبلية في الأنثروبولوجيا التطبيقية: تحديات التراث الغربي وفرص التراث العربي. مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية، مج ٣، ع ٤٤، ٤٥ - ١٦١.
- حجر، خالد. (٢٠٠٩). أخلاقيات البحث الأنثروبولوجي: المرامي والعقبات ومتطلبات الالتزام الفعال. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مج ١، ع ٢، ١٢-٧١.
- الحفيان، عواطف. (٢٠٢١). أنثروبولوجيا التربية: سؤال الحاجة وواقع الممارسة: نماذج مختارة. باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ع ١٦، ٨٣ - ٩٤.
- حوالة، سهير. (٢٠٠٣م). مبادئ أساسية في اجتماعيات التربية. الرياض: دار النشر الدولي.
- الخطيب، سلوى عبد الحميد. (٢٠٢١م). مقدمة في علم الأنثروبولوجيا. (ط ٣). الرياض، الشقري.
- خواني، خالد. (٢٠٢١م). المنهج الأنثروبولوجي وأدواته بين النظري والتطبيق. مجلة الشامل للعلوم التربوية، مج ٤، ع ٣٧٦، ٢-٣٩٢.
- دعبس، محمد. (١٩٩١م). التربية والمجتمع: دراسة في أنثروبولوجيا التربية. الإسكندرية: دار المعارف.
- الديخي، سامية. (٢٠٢٤م). رؤية مستقبلية لتفعيل دراسات أنثروبولوجيا التربية في الجامعات السعودية في ضوء بعض الخبرات الدولية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القصيم، القصيم.

الدوسري، رفعه. (٢٠٢٥). توظيف أعضاء هيئة التدريس للبحث النوعي في أصول التربية بالجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية، مج ١١، ع ٣، ٨١ - ١١٢.

الزهراني، عبدالرحمن. (٢٠٢١م). أنثروبولوجيا التربية - دراسة تأصيلية في ضوء مصادر التربية الإسلامية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

السعود، راتب. (٢٠٢٤م). رؤية نقدية للبحث التربوي العربي آليات تحفيزية لتوظيف البحث التربوي النوعي. مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، مج ٥١، ع ١، ١٣٦ - ١٤٨.

السلطان، فهد. (٢٠٠٨). المنهج الإثنوغرافي: رؤية تجديدية لواقع البحث التربوي. مجلة رابطة التربية الحديثة، مج ٢، ع ٤، ٩٥ - ١٤٤.

السلطان، فهد. (٢٠١٧). من الفصل الدراسي إلى المجتمع: تطبيقات الأنثروبولوجيا التربوية في الميدان التربوي. مجلة كلية التربية، مج ٢٨، ع ١١٠، ١٥٦ - ١٧٧.

الشمري، بدرية. (٢٠٢٢). موقف علماء الأنثروبولوجيا من الإسلام: دراسة نقدية. مجلة الدراسات العربية، مج ٤، ع ٤٦، ٢٠١٣ - ٢٠٤٣.

ابن قبلة، سليمان. (٢٠١٧). واقع الأنثروبولوجيا في الجامعة الجزائرية بعد أكثر من ربع قرن من الاعتراف الأكاديمي. مجلة التغير الاجتماعي، ع ٣، ١٤٥ - ١٦٤.

القريشي، علي. أصول التربية: تضارب المحتوى وإشكالية الإعداد دراسة نقدية لكتب ومقررات أصول التربية في الجامعات العربية ووضع تصور منهجي بديل. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع ٤٢، ١٦٣ - ١٨٦.

عامر، طارق عبد الرؤف. (٢٠٠٨م). أصول التربية: الاجتماعية- الثقافية- الاقتصادية. ب. د.

عبد الحسيب، جمال. (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتطوير مجال أصول التربية في ضوء الاتجاهات الحديثة. مجلة التربية، ع ١٨٧، ج ٥، ١٣٥ - ١٦٤.

العجمي، محمد ومتولي، نبيل وبنجر، أمينة. (٢٠٠٣م). المدخل في أصول التربية. الرياض: مكتبة الرشد

العساف، صالح.(٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان .
العكيلي، هلال. (٢٠٢٤). إمكانات الأنثروبولوجيا التربوية وموجهاته المنهجية لدراسة المجتمعات
المعاصرة: بحث في الأنثروبولوجيا التربوية. مجلة الدراسات المستدامة، مج٦، ٢١٥٩ -
٢١٩٠.

العماري، الصديق الصادقي. (٢٠٢٥). أنثروبولوجيا التربية أفقاً للتفكير. مجلة دراسات تربوية، ع١،
٣ - ١.

عيسى، عبد الكاظم. (٢٠١٢). العلاقة بين الأنثروبولوجيا والتربية: دراسة نظرية تحليلية في
الأنثروبولوجية التربوية. مجلة كلية التربية للبنات، مج٢٣، ع٤٤، ١٠٢٨ - ١٠٤١.
غنيم، إبراهيم. (٢٠٢٢). التوجهات البحثية في مجال أصول التربية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية،
مج٨٨، ع٤٤، ١٤٢١ - ١٤٧٥.

غني، هناء. مقدمة الأنثروبولوجيا التربوية، التعليم الأهلي في العالم العربي: التجربة المصرية أنموذجاً
(هناء غني، مترجم). المركز الأكاديمي للأبحاث: العراق.

قطيط، عدنان. (٢٠٢١م). الإثنوجرافيا كمنهجية للبحث التربوي الكيفي: دراسة نظرية. مجلة
البحث التربوي، مج٢٠، ع١٣٨، ٤٠-١٧٤.

مبروك، سناء. (٢٠٢٢). رؤية تحليلية لملامح تطور الأنثروبولوجيا الاجتماعية: الموضوع والمناهج
والمجالات. المجلة الاجتماعية القومية، مج٥٩، ع٢٤، ٤٧ - ٨٢.

مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ، مجلد ١.

مجموعة باحثين. (٢٠١٨م). الأنثروبولوجيا التربوية، التعليم الأهلي في العالم العربي: التجربة المصرية
أنموذجاً (هناء غني، مترجم). المركز الأكاديمي للأبحاث: العراق.

مرسي، محمد. (١٩٩٣م). أصول التربية. القاهرة: عالم الكتب.

بن هدية، مفتاح، وهيشور، محمد لمين. (٢٠٢١). المعوقات الميتودولوجية للبحث الأنثروبولوجي في
الدراسات العربية. مجلة أبحاث، مج٦، ع٢٤، ٥١٣ - ٥٢٨.

الوحش، هالة. (٢٠٢١). تطوير البحث العلمي في أصول التربية في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة: رؤية مستقبلية. مجلة كلية التربية/جامعة كفر الشيخ، ع ١٠٠، ٢٤-٣٨.

وظفة، علي.(٢٠١١).علم الإنسان الأنثروبولوجيا: علم في طور الارتقاء. التعريب، مج ٢١، ع ٩٧، ٤١-١٣١.

ثانياً: المصادر الأجنبية والعربية المترجمة للأجنبية:

- Al A Group of Researchers. (2018). Educational Anthropology: Private Education in the Arab World: The Egyptian Experience as a Model. (Hanaa Ghani, Translator). The Academic Research Center: Iraq.
- Abdul Hasib, Jamal. (2020). A Future Vision for Developing the Field of Foundations of Education in Light of Modern Trends. Journal of Education, (in Arabic). No. 187, Vol. 5, pp. 135–164.
- Ahmed, Najm al-Din, Abdullah, Muhammad, and al-Hanafi, Rasha. (2018). A Proposed Vision for Developing the Field of Foundations of Education in Light of Some Global Models. Educational and Psychological Studies, (in Arabic). No. 100, pp. 177–232.
- Alsmail, Zaki. (1980). Anthropology of Education. Egyptian General Book Organization, Alexandria.
- Al-Ajami, Muhammad, Mutawalli, Nabil, and Banjar, Amina. (2003). Introduction to Foundations of Education. Riyadh: Al-Rushd Library.
- Al-Akeeli, Hilal. (2024). The Possibilities of Educational Anthropology and its Methodological Guidelines for Studying Contemporary Societies: A Study in Educational Anthropology. Journal of Sustainable Studies, (in Arabic). Vol. 6, pp. 2159–2190.
- Al-Ammari, Al-Siddiq Al-Sadiqi. (2025). Educational Anthropology: A Horizon for Thought. Journal of Educational Studies, (in Arabic). No. 1, pp. 1–3.
- Al-Assaf, Saleh. (2003). Introduction to Research in Behavioral Sciences. Riyadh: Al-Obaikan Library.
- Al-Dossari, Rafea. (2025). Employing Faculty Members for Qualitative Research in the Foundations of Education at Saudi Universities. Journal of Educational Sciences (in Arabic). Vol. 11, No. 3, pp. 81–112.
- Al-Dubaikhi, Samia. (2024). A Future Vision for Activating Educational Anthropology Studies in Saudi Universities in Light of Some International Experiences. Unpublished doctoral dissertation. Qassim University, Qassim.

- Al-Hafyan, Awatif. (2021). Anthropology of Education: The Question of Need and the Reality of Practice: Selected Models. Researchers: Moroccan Journal of Social and Human Sciences, (in Arabic). No. 16, pp. 83–94.
- Al-Khatib, Salwa Abdul Hamid. (2021). Introduction to Anthropology. (3rd ed.). Al-Shuqairi, Riyadh.
- Al-Quraishi, Ali. (n.d.). Foundations of Education: Content Conflict and the Problem of Preparation: A Critical Study of Foundations of Education Textbooks and Curricula in Arab Universities and the Development of an Alternative Methodological Framework. Journal of Educational and Psychological Research, (in Arabic). No. 42, pp. 163–186.
- Al-Shammari, Badriya. (2022). The Anthropological Stance on Islam: A Critical Study. Journal of Arab Studies, (in Arabic). Vol. 46, No. 2013–2014.
- Al-Soud, R. S. (2024). A Critical Vision of Arab Educational Research: Motivational Mechanisms to Activate Qualitative Educational Research. Dirasat: Human and Social Sciences, 51(1), 136–148 <https://doi.org/10.35516/hum.v51i1.3031>
- Al-Sultan, Fahd. (2008). The Ethnographic Approach: A Renewed Vision for the Reality of Educational Research. Journal of the Modern Education Association, (in Arabic). Vol. 2, No. 4, pp. 95–144.
- Al-Sultan, Fahd. (2017). From the Classroom to Society: Applications of Educational Anthropology in the Educational Field. Journal of the College of Education, (in Arabic). Vol. 28, No. 110, pp. 156–177.
- Al-Ustad, Mahmoud. (2013). The Ethnographic Approach: A Proposed Priority in Diagnosing and Developing the Educational Landscape. Proceedings of the Second Scientific Conference: Priorities of Scientific Research in Palestine... Towards a National Guide for Scientific Research, Gaza: Islamic University, pp. 80–110.
- Al-Wahsh, Hala. (2021). Developing Scientific Research in the Foundations of Education in Light of Contemporary Global Trends: A Future Vision. Journal of the Faculty of Education / Kafrelsheikh University, (in Arabic). No. 100, pp. 2–38.

- Al-Zahrani, Abdulrahman. (2021). Educational Anthropology – A Foundational Study in Light of Islamic Educational Sources. Unpublished doctoral dissertation. Islamic University, Madinah.
- Amer, Tariq Abdul Raouf. (2008). Foundations of Education: Social, Cultural, and Economic. n.d.
- Ben Hedia, Miftah, and Hichour, Muhammad Lamine. (2021). Methodological Obstacles to Anthropological Research in Arab Studies. Abhath Journal, (in Arabic). Vol. 6, No. 2, pp. 513–528.
- Boulqadam, Samira. (2018). Educational Anthropology and Issues of School Institutions. Journal of Anthropology of Religions, (in Arabic). Vol. 14, No. 1, pp. 180–199.
- Da'bas, Muhammad. (1991). Education and Society: A Study in Educational Anthropology. Dar Al-Ma'arif: Alexandria.
- Ghani, Hanaa. An Introduction to Educational Anthropology: Private Education in the Arab World: The Egyptian Experience as a Model. Academic Research Center: Iraq.
- Ghunaim, Ibrahim. (2022). Research Trends in the Field of Foundations of Education: An Analytical Study. Journal of the College of Education, (in Arabic). Vol. 88, No. 4, pp. 1421–1475.
- Hajar, Khalid. (2009). Ethics of Anthropological Research: Aims, Obstacles, and Requirements for Effective Commitment. Umm Al-Qura University Journal of Social Sciences, (in Arabic). Vol. 1, No. 2, pp. 12–71.
- Hawala, Suhair. (2003). Basic Principles in the Sociology of Education. Riyadh: International Publishing House.
- Hijab, Salwa. (2023). Future Visions in Applied Anthropology: Challenges of Western Heritage and Opportunities of Arab Heritage. Misr University Journal of Humanities, (in Arabic). Vol. 3, No. 4, pp. 45–161.
- Ibn Qila, Sulayman. (2017). The Reality of Anthropology in the Algerian University After More Than a Quarter Century of Academic Recognition. Journal of Social Change, No. 3, pp. 145–164.

- Khawani, Khalid. (2021). The Anthropological Method and its Tools: Between Theory and Application. Comprehensive Journal of Educational Sciences, (in Arabic). Vol. 4, No. 2, pp. 376–392.
- Mabrouk, Sanaa. (2022). An Analytical View of the Features of the Development of Social Anthropology: Subject Matter, Methods, and Fields. National Social Journal, (in Arabic). Vol. 59, No. 2, pp. 47–82.
- Majma‘ al-Luga al-‘Arabiya. Al-Mu‘jam Al-Wasit (The Concise Dictionary). Cairo: Arabic Language Academy, 1405 AH, Vol. 1.
- Morsi, Muhammad. (1993). Foundations of Education. Cairo: Alam Al-Kutub.
- Qutait, Adnan. (2021). Ethnography as a Methodology for Qualitative Educational Research: A Theoretical Study. Journal of Educational Research, (in Arabic). Vol. 20, No. 40, pp. 138–174.
- Watfa, Ali. (2011). Anthropology: A Science in Development. Arabic Translation, (in Arabic). Vol. 21, No. 41, pp. 97–131.